الموسم الثاني
للانصات المركزي

الاتحاد الوطني يعبر عن حزنه العميق لضحايا الفيضانات ويؤكد دعمه للمتضررين

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com

السنة 32
الخميس
2025/12/11
No. : 8061

روجافا ومستقبل سوريا الجديدة

تاكيدات على الديمقراطية واللامركزية

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان

الاتحاد الوطني يعبر عن حزنه العميق لضحايا الفيضانات ويؤكد دعمه للمتضررين

لن نترك أهالي جمجمال وشورش وبيريادي وكرميان وحدهم

دعم وتعاطف رئاسي مع ضحايا الفيضانات والمتضررين

ملتزمون بدعم القطاع الخاص لتطوير الاستثمار في السليمانية

قوباد طالباني في بغداد: مباحثات استراتيجية لتشكيل حكومة قوية وحل قضايا الإقليم

السفير الدكتور محمد صابر يتقلد منصبا دوليا رفيعا

موسكو تحتضن ندوة حول القضية الكوردية

حماية حقوق الإنسان واجب قانوني ومسؤولية وطنية وأخلاقية مشتركة

في الذكرى السنوية ليوم النصر على عصابات داعش الإرهابية

رئيس الجمهورية مشاركا في منتدى العام الدولي للسلام والثقة

في ذكرى تحرير العراق من الارهاب: دور كبير لقوات البيشمركة

لطيف نيروه يي : لو كنتُ مكان محافظ أربيل

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

د.عقيل عباس: ما الذي علمتنا إياه الانتخابات الأخيرة بخصوص العراق؟

أ.د عامر حسن فياض: عن كيفية النهوض بالعراق

قوان كه جيانغ: من شيونغان إلى بغداد... آفاقٌ جديدةٌ للتعاون في بناء المدن الذكية

المـرصــد التركـي و الملف الكردي

صلاح الدين دميرتاش: السلام بمواجهة الحقائق بشجاعة، دون نسيان آلام الماضي

فيغن يوكسك داغ : الوحدة الديمقراطية هي قوة العصر الجديد

رئيس البرلمان: عملية الحل هي مشروع دولة

مطلب «المواطنة المتساوية» يربك «عملية السلام» مع الكورد

المرصد السوري و الملف الكردي

قسد ومسد: مستقبل سوريا الجديد يبدأ بتخطي ذهنية النظام القديم

الإدارة الذاتية: ضرورة العمل الجاد لبناء سوريا ديمقراطية، لا مركزية

بروز أنماط حكم جديدة أعادت إنتاج عقلية الاستبداد البعثي بوجوه مختلفة

الشرع: قطيعة تاريخية مع حقبة الاستبداد والطغيان

مركز دراسات: سوريا بعد عام من التغيير.. مجازر"دولة الفصيل" الوظيفية

المونيتور: بعد عام من التغيير.. الانقسامات بين كرد سوريا ودمشق تتزايد

رؤى و قضـايـــا عالميـــــة

ماركو روبيو: امريكا ومجموعة عشرين جديدة

فورين افيرز: ترامب وهندسة نظامه في الشرق الأوسط

مجلة بريطانية: العالم والاستعداد لقيادة الصين العلمية

الاتحاد الوطني يعبّر عن حزنه العميق لضحايا الفيضانات ويؤكد دعمه للمتضررين

أعرب بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الاربعاء ٢٠٢٥/١٢/١٠ عن تعاطفه مع ذوي ضحايا الفيضانات، مؤكدا أنه أوصى جميع مؤسسات الاتحاد الوطني للتعاون مع المواطنين والأجهزة الإدارية.

جاء ذلك في بيان للرئيس بافل جلال طالباني، فيما يأتي نصه:

أعرب عن تعاطفي ومواساتي لذوي ضحايا الفيضانات في قضاء جمجمال ومحافظة كركوك والمناطق الأخرى من كوردستان، آملا الشفاء العاجل للجرحى.

نحن في الاتحاد الوطني الكوردستاني أوصينا جميع مؤسساتنا لمساعدة مواطني اقليم كوردستان والأجهزة الإدارية، وأن يقدموا يد العون لهم.

نتقدم بالشكر والعرفان الى فرق الدفاع المدني والقوات الأمنية، على مساعدتهم لمواطنينا الأعزاء.

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

٢٠٢٥/١٢/١٠

التنسيق بين الجهات المعنية لاحتواء أضرار الفيضانات

وأعرب المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني، الثلاثاء ٢٠٢٥/١٢/٩ عن بالغ حزنه ومواساته، إثر الخسائر البشرية والمادية الناتجة عن الفيضانات التي اجتاحت مناطق متفرقة من اقليم كوردستان ومحافظة كركوك، داعيا الجهات المعنية الى التنسيق والتعاون لاحتواء الأضرار وإغاثة المتضررين.

وجاء في بيان للمكتب السياسي: «للأسف الشديد، لحقت أضرار بشرية ومادية بالغة بالمواطنين والأماكن العامة، نتيجة موجة الأمطار والفيضانات التي اجتاحت عددا من المناطق، وخاصة قضاء جمجمال في اقليم كوردستان ومنطقة ليلان بمحافظة كركوك».

وأضاف البيان: «إذ نعبر عن تعازينا ومواساتنا لذوي المفجوعين، نشيد بفرق الإنقاذ والمؤسسات المعنية، لإغاثتهم المتضررين والعمل على احتواء مخاطر الفيضانات»، داعيا الى التعاون والتنسيق بين حكومة الاقليم والمحافظات والإدارات المستقلة والمؤسات الرسمية للحكومة الاتحادية، لتوفير الآليات والمعدات الضرورية، بهدف اتخاذ الاستعدادات اللازمة واحتواء الأضرار».

وأكد المكتب السياسي، أن «التوقعات تفيد بأن هذه الموجة ستستمر لفترة، لذا تحتاج الى العمل الجماعي والاسعافات الفورية»، مبتهلا الى الباري عز وجل «أن يحفظ مواطني الاقليم ومحافظة كركوك وبلدنا جمبعا من أي مكروه».

مصرع شخصين وإصابة 0 آخرين

وأعلنت مديرية الدفاع المدني في إقليم كوردستان، في وقت سابق ، عن مصرع شخصين وإصابة ٥ آخرين جراء الفيضانات والسيول في ناحية شورش بقضاء جمجمال في محافظة السليمانية.

وذكرت في تصريحات أن "الفيضانات والسيول تسببت بوفاة شخصين وإصابة ٥ آخرين في ناحية شورش"، داعيا المواطنين إلى "البقاء في منازلهم حفاظا على سلامتهم".

من جانبه، أكد مدير تربية جمجمال أن "السيول أدت إلى انهيار عدد من مباني المدارس في قضاء جمجمال".

يُذكر أن موجة من الأمطار الغزيرة قد اجتاحت مناطق متفرقة من إقليم كوردستان وبقية محافظات العراق، مما أدى إلى تشكل السيول في عدة مناطق. وقد تسببت هذه السيول في قطع الطريق الرابط بين السليمانية وجمجمال، كما داهمت المياه عددا من المنازل مسببة أضرارا مادية، وجرفت عددا من السيارات، وسط مناشدات من المواطنين لفرق الإغاثة بالتدخل العاجل.

لن نترك أهالي جمجمال وشورش وبيريادي وكرميان وحدهم

قوباد طالباني يزور القضاء ويطلع على حجم الاضرار التي حلفها الفيضان

أعرب قوباد طالباني نائب رئيس وزراء اقليم كوردستان، عن حزنه البالغ ومواساته لوفاة مواطنين إثنين، وجرح عدد آخر، إثر الفيضانات التي حدثت بعد ظهر الثلاثاء في قضاء جمجمال.

وقال قوباد طالباني في بيان: «نشعر بحزن وأسى بالغين، لوفاة إثنين من مواطني قضاء جمجمال وجرح عدد آخر، إثر الفيضانات التي حدثت اليوم، أعرب عن مواساتي لذوي الضحايا، آملا الشفاء العاجل للجرحى».

وأضاف قوباد طالباني: «اتصلت بالسيد رمك رمضان قائممقام جمجمال والجهات المعنية، وأوصيتهم باتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لحماية أرواح وممتلكات المواطنين».

هذا وقد ذار قوباد طالباني ، الاربعاء ٢٠٢٥/١٢/١٠ الى قضاء جمجمال للاطلاع على حجم الاضرار التي خلفها الفيضان الذي اجتاح القضاء يوم امس، ولقاء العوائل المتضررة والوحدات الادارية هناك.

واطلع قوباد طالباني في بداية زيارته بشكل ميداني على حجم الاضرار التي لحقت بالمنازل الموجودة في القضاء، وقرر تشكيل لجنة متخصة لتقييم الاضرار التي خلفها الفيضان وتعويض المتضررين.

وقال عطا محمد مسؤول مكتب السليمانية لنائب رئيس مجلس الوزراء: سيجتمع نائب رئيس مجلس الوزراء مع رؤساء الوحدات الادارية لتشكيل لجنة مختصة من خارج قضاء جمجمال لمعرفة اسباب الفيضان وتحديد المقصرين ومحاسبتهم.

واضاف: تم تشكيل لجنة مختصة من الدفاع المدني والدوائر الخدمية الاخرى لتقييم حجم الاضرار وتعويض المتضررين، مشيرا الى ان جميع الاجهزة والمعدات جاهزة لمساعدة قضاء جمجمال.

امران عاجلان بشأن حادثة جمجمال

أكد قوباد طالباني، نائب رئيس مجلس وزراء إقليم كوردستان، الاربعاء ٢٠٢٥/١٢/١٠، أثناء زيارته الميدانية لقضاء جمجمال، أن "زيارته إلى القضاء تأتي للتضامن مع أهالي المنطقة والاطلاع مباشرة على حجم الأضرار الناتجة عن الامطار والفيضانات"، مشيرا إلى أن «حجم الخسائر مؤلم، وأن مصاب العائلات التي فقدت أعزاء لها هو مصاب الجميع».

وقال قوباد طالباني إنه «يشارك الأهالي أحزانهم ويقدم تعازيه القلبية للعائلات الثكلى». مؤكدا «وقوفه التام مع جميع المتضررين من هذا الحادث الأليم، والعمل على تخفيف معاناتهم وإعادة الاستقرار للمنطقة».

وفي إطار الاستجابة العاجلة، أعلن نائب رئيس حكومة الإقليم إصدار أمرين عاجلين:

١.إنشاء وحدة استجابة طارئة وإعادة تأهيل، مكلفة بالمهام التالية:

•توفير الاحتياجات الأساسية للمتضررين بسرعة، بما في ذلك المأوى والغذاء والمياه النظيفة والرعاية الطبية.

•تنسيق جهود المؤسسات الحكومية والأمنية والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية.

•إعادة تأهيل الخدمات الحيوية والبنى التحتية المتضررة.

•تسجيل العائلات النازحة وتقديم الدعم اللازم لها.

•تعزيز التنسيق بين جميع فرق الإنقاذ المحلية والإقليمية.

•إعداد خطة واضحة لإعادة الإعمار والاستجابة للأزمات المماثلة خلال الأسابيع المقبلة.

٢.تشكيل لجنة تحقيقية، تتولى دراسة علمية لخلفيات الحادث وأسبابه، والكشف عن أوجه القصور، واتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع تكرار مثل هذه الحوادث في المستقبل.

وشدد قوباد طالباني على أن "تركيزنا في الوقت الحالي على مساعدة المواطنين، وسنتابع لاحقا تقصي الحقائق ومحاسبة أي تقصير، ولن نترك أهالي جمجمال وشورش وبيريادي وكرميان وحدهم، سنبقى معهم حتى تعود الحياة إلى وضعها الطبيعي".

وأوضح أن قوة جمجمال تكمن في إرادة أهلها وتكاتف ودعم سكان المدن والمناطق الأخرى في كوردستان»، مؤكدا بالقول: "معا، يدا بيد، سنعيد بناء ما تضرر".

تعويض المتضررين ومعاقبة المقصرين

خلال مؤتمر صحفي عقده الأربعاء ٢٠٢٥/١٢/١٠ في مبنى قائمقامية قضاء جمجمال، بعد زيارته لقضاء جمجمال واطلاعه ميدانيا على الأضرار التي خلفتها السيول يوم الثلاثاء ،أعلن قوباد طالباني، نائب رئيس مجلس وزراء إقليم كردستان، ان «أولويتنا هي حماية حياة المواطنين ومعالجة المصابين» مؤكدا انه «سيتم تعويض المتضررين ومعاقبة المقصرين».

وقال قوباد طالباني،:»أن ما حدث كان كارثة طبيعية غير متوقعة، إذ هطلت ١٢٧ ملم من الأمطار خلال ٢٤ ساعة الا انه لا يجوز أن نتغاضى عن أي تقصير».

وأضاف: «نحن الآن في مرحلة التحقيق وقد شكلنا لجنة لمعرفة أسباب الحادث ومنع تكراره، وكل من يثبت تقصيره سيحاسب، لكنني لا أريد إصدار أحكام مسبقة قبل اكتمال التحقيقات، لأننا نريد الوصول إلى الحقيقة بدقة».

وتابع: «اليوم هو يوم أن نكون جميعا جمجماليين، أطلب من الجميع التعاون والتحلي بالهدوء ليتسنى للجهات المعنية أداء واجبها، ولا نوجه أصابع الاتهام لأحد في هذه اللحظة».

إنشاء صندوق للمساعدات و إعادة الخدمات الأساسية

وفيما يتعلق بتعويض الأضرار، قال نائب رئيس مجلس الوزراء: «لقد جمعت مساعدات مالية من قبل الاتحاد الوطني الكوردستاني والمتبرعين والمنظمات غير الحكومية، وسنقوم بإنشاء صندوق خاص للمساعدات تصرف منه التعويضات للمواطنين المتضررين بشكل عادل».

وتابع قوباد طالباني: «قمنا بتوفير بديل لمياه جمجمال وتأمين مياه صالحة للشرب للسكان، ريثما تتم إعادة تشغيل مياه دوكان في السليمانية، أولويتنا هي إنقاذ الأرواح، علاج المصابين، ثم إعادة الخدمات الأساسية، وبعد ذلك معالجة أوضاع أصحاب المحال والممتلكات، ولاحقا سنتوجه إلى الدوائر والمؤسسات المتضررة».

وبشأن أي خلل أو تقصير قد يكون سببا في حدوث السيل، أكد قوباد طالباني انه «عبر لجنة التحقيق سيتم تحديد أوجه القصور، وإن وجد أي تقصير في جمجمال فسيعالج بلا شك، كما سنوفر المعدات اللازمة من خلال صندوق المساعدات».

وأشار الى ان «هذه الحادثة تحتاج إلى عمل جماعي، لتتضافر جهود الحكومة والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية، بحيث يقوم كل طرف بدوره، مع التأكيد أن الحكومة ستؤدي دورها الأساسي».

اشادات بدور البيشمركة والكوماندو والقوات الامنية

كما قدم قوباد طالباني شكره لجميع القوات الأمنية: البيشمركة، الكوماندو، الأسايش والشرطة، لما قدموه من دعم كبير ومباشر للمواطنين خلال الأزمة.

وفي الختام، أكد نائب رئيس مجلس الوزراء أن مشروع مياه كوبتبه مشروع استراتيجي، وسيُستمر في دعمه ماليا ليُنجز بشكل أسرع.

ملتزمون بدعم القطاع الخاص لتطوير الاستثمار في السليمانية

بحضور قوباد طالباني نائب رئيس مجلس وزراء اقليم كوردستان، وجمع غفير من رجال الاعمال والمستثمرين، شهدت مدينة السليمانية، الثلاثاء ٢٠٢٠/١٢/١٠ ، انعقاد مؤتمر الدولي للاستثمار.

وقال قوباد طالباني خلال كلمة القاها على هامش اعمال المؤتمر: نرحب بكم اليوم في هذا المؤتمر المهم الذي يسلط الضوء على نسبة الاستثمار في محافظة السليمانية.

واضاف: ان محافظة السليمانية شهدت تنفيذ العديد من المشاريع الاستثمارية، ونحن نشكر جميع المستمرين ورجال الاعمال الذين تغلبوا على العراقيل والمشاكل ونفذوا مشاريعهم خلال السنوات الماضية.

وقال قوباد طالباني: ان السليمانية هي عاصمة الثقافة في اقليم كوردستان والآن تخطو نحو اقتصاد قوي وفاعل، السليمانية شهدت تطورات كبيرة بمساعدة القطاع الخاص ولدينا اقوى الجامعات والمعاهد ومراكز البحوث، وهي الان مراكز للبحوث ودراسة المشاكل وتحديد الحلول لها، ولدينا اياد عاملة كبيرة واشخاص اكفاء واصحاب تجارب كبيرة ومستثمرين ورجال اعمال شجعان.

وتابع قوباد طالباني: نحن لدينا اقوى قطاع امني في اقليم كوردستان وقطاع صحي فاعل وقوي، ونساء السليمانية هم ايضا جزء مهم من التطور والتقدم الذي تشهده مدينة السليمانية، وسنعمل على تطوير قدرات النساء وتوفير فرص المشاركة لهن في تطوير السليمانية.

وقال نائب رئيس مجلس الوزراء: ان رؤية الحكومة هي واضحة نحن نعمل على تطوير اقتصاد قوي يعتمد على التكنلوجيا المعاصرة وتوفير فرص جيدة وكبيرة للقطاع الخاص، ورجال الاعمال، ونعمل على تطوير عمل الحكومة وتقليل الروتين ومستمرون بزيادة نسبة الشفافية في الاعمال الحكومية في جميع مناطق اقلم كوردستان.

واضاف: نعمل على تطوير القطاعين الزراعي والسياحي ودمجهما معا بالاضافة الى تطوير القطاع الصناعي، السليمانية ليست عاصمة الثقافة فقط، بل هي عاصمة الابداع والتطور، اليوم السليمانية لها مناخ جيد للشركات الجديدة والتي تعتمد على التكنلوجيا المعاصرة، نحن نحتاج الى دعم ومساندة القطاع الخاص لمساعدتنا في تمويل اقتصاد فاعل وقوي للسليمانية، نحتاج الى دعم القطاع الخاص لتطوير البنى التحتية وباقي المجالات والقطاعات الاخرى.

واوضح: نحن في الحكومة ملتزمون بدعم القطاع الخاص لتطوير الاستثمار في محافظة السليمانية بشكل عام، نحن جميعا نعمل على خدمة جماهير شعب كوردستان، وبالتعاون معا نستطيع تنفيذ مهامنا بافضل صورة.

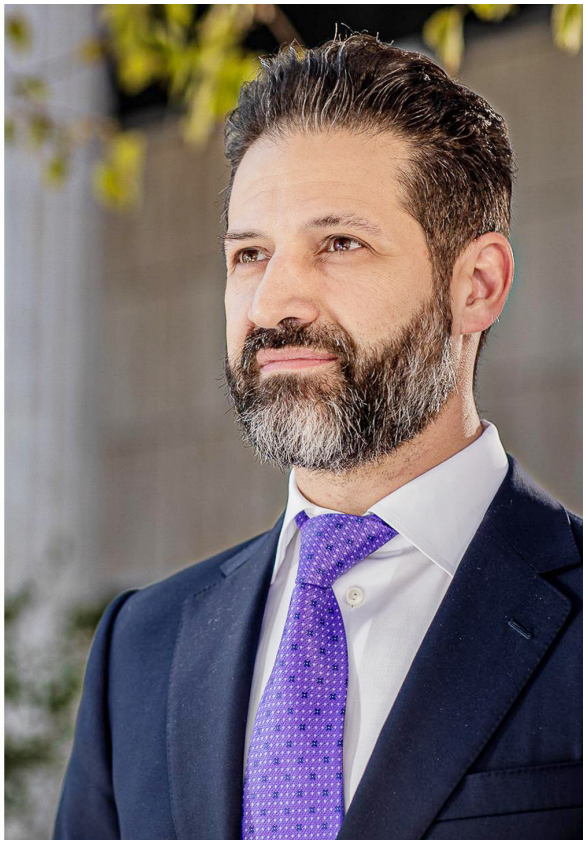

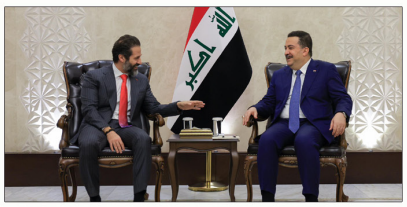

قوباد طالباني في العاصمة:

مباحثات استراتيجية لتشكيل حكومة قوية وحلول عاجلة لقضايا الإقليم وبغداد

زار وفد رفيع المستوى من الاتحاد الوطني الكوردستاني برئاسة قوباد طالباني، عضو المكتب السياسي ونائب رئيس وزراء إقليم كوردستان، العاصمة بغداد خلال الفترة من ٧ حتى ٨ ديسمبر ٢٠٢٥، في جولة مهمة من اللقاءات السياسية والحكومية. وتأتي هذه الزيارة في توقيت حساس بعد إجراء انتخابات مجلس النواب العراقي، حيث تركزت المحادثات على تشكيل الحكومة المقبلة وفق نتائج الانتخابات، وضمان تحقيق تطلعات المواطنين، وحل القضايا العالقة بين إقليم كوردستان وبغداد، وعلى رأسها مسألة الموازنة ورواتب موظفي الإقليم.

خلال هذه الزيارة، التقى قوباد طالباني مجموعة من أبرز الشخصيات السياسية والقضائية، من بينهم القاضي فائق زيدان، رئيس مجلس القضاء الأعلى، والسيد محمد شياع السوداني رئيس تحالف الإعمار والتنمية، والسيد نوري المالكي رئيس ائتلاف دولة القانون، والسيد هادي العامري الأمين العام لمنظمة بدر، والشيخ قيس الخزعلي الأمين العام لعصائب أهل الحق، ورئيس تيار الحكمة عمار الحكيم، ورئيس تحالف العزم مثنى السامرائي، ورئيس تحالف الأساس العراقي محسن المندلاوي.

وتركزت محادثات قوباد طالباني على تعزيز التعاون بين الأطراف السياسية كافة لتشكيل حكومة قوية وفاعلة، صون سيادة العراق واستقلاله، وتلبية تطلعات جميع المكونات العراقية دون تمييز، إضافة إلى معالجة القضايا الأساسية العالقة بين الإقليم وبغداد على أساس الدستور. كما شدد على دور الاتحاد الوطني الكوردستاني في دعم الاستقرار السياسي وتعزيز التنمية الاقتصادية، وحرصه على أن تكون الحكومة المقبلة بمستوى توقعات المواطنين.

فيما ياتي تقرير لجميع هذه اللقاءات والمباحثات:

مباحثات مع رئيس مجلس القضاء الاعلى

زار وفد رفيع المستوى من الاتحاد الوطني الكوردستاني برئاسة قوباد طالباني عضو المكتب السياسي، الاحد، العاصمة بغداد، وفي اول محطة لزيارته اجتمع الوفد مع القاضي فائق زيدان رئيس مجلس القضاء الاعلى.

وناقش الجانبان خلال الاجتماع سير عملية انتخابات مجلس النواب، واكدا ان نجاح العملية الانتخابية مكسب ديمقراطي مهم لجميع ابناء الشعب العراقي، وتشكيل حكومة وفقا لنتائج الانتخابات تكون بمستوى تطلعات ورضى جميع مكونات الشعب العراقي.

وقال قوباد طالباني خلال الاجتماع، ان الاتحاد الوطني الكوردستاني يعتقد بان قسم كبير من المشاكل الموجودة في العراق ومنها المشاكل بين الاقليم وبغداد تحل عن طريق العودة الى الدستور، لذا فإن الاتحاد الوطني الكوردستاني يؤكد ان الالتزام بالدستور وتنفيذ جميع فقراته هو الطريق الوحيد لحل المشاكل والتقدم نحو عراق اكثر استقرارا وازدهارا.

في جانب آخر من الاجتماع، اكد قوباد طالباني، ان الاتحاد الوطني الكوردستاني يشدد على ضرورة أن تعمل الحكومتين المقبلتين في العراق وإقليم كوردستان على حل المشاكل وأن تمنحا الأولوية لمعالجة القضايا الأساسية العالقة بينهما، وخاصة مشكلة الموازنة ولايجب خلط الموازنة التي هي حق دستوري لشعب كوردستان مع الخلافات والصراعات السياسية.

مباحثات مع رئيس تحالف الاعمار والتنمية

واجتمع الوفد الرفيع برئاسة السيد قوباد طالباني، الاثنين ٢٠٢٥/١٢/٨ في العاصمة بغداد، مع السيد محمد شياع السوداني رئيس تحالف الاعمار والتنمية.

وخلال الاجتماع، عد الجانبان نجاح انتخابات مجلس النواب إنجازا ديمقراطيا لجميع العراقيين، معربين عن الامل في ان تتوصل الأطراف العراقية سريعا الى اتفاق لتشكيل حكومة فعالة وقوية، قادرة على خدمة جميع مناطق العراق دون تمييز، وذلك استنادا الى نتائج الانتخابات وتطلعات المواطنين واحتياجات العراق.

وأوضح قوباد طالباني رؤية وبرنامج الاتحاد الوطني الكوردستاني لتشكيل الحكومة العراقية المقبلة والعلاقات بين الإقليم وبغداد، قائلا: «ينبغي ان تعمل الحكومة المقبلة من جهة على حماية سيادة العراق

واستقلاله، ومن جهة أخرى على تهيئة بيئة مناسبة لتحقيق التنمية الاقتصادية في جميع مناطق العراق».

وأشار الى ان الاتحاد الوطني يشدد على ان تعطى الحكومتان المقبلتان في العراق وإقليم كوردستان الاولوية لحل القضايا العالقة بينهما في أسرع وقت، ولا سيما مسألة حصة الإقليم من الموازنة العامة، مؤكدا ان الموازنة باعتبارها حقا دستوريا لمواطني كوردستان، لا ينبغي ان تتحول الى موضوع للخلافات والصراعات السياسية.

مباحثات مع رئيس ائتلاف دولة القانون

واجتمع الوفد ، الاثنين ٢٠٢٥/١٢/٨ في العاصمة بغداد، مع السيد نوري المالكي رئيس ائتلاف دولة القانون.

وجرى خلال الاجتماع، التباحث حول جهود تشكيل الحكومة العراقية الجديدة، حيث أكد الجانبان ضرورة خلق إجماع بين القوى السياسية والمكونات العراقية كافة، بهدف تشكيل حكومة قوية وفاعلة، تحظى برضا الجميع.

وفي هذا الإطار، استذكر رئيس ائتلاف دولة القانون دور ومكانة الرئيس مام جلال في ترتيب البيتين الكوردي والعراقي، مشددا على أهمية انتهاج السياسة نفسها في المرحلة الراهنة لخلق الإجماع وتشكيل الحكومة المقبلة.

من جانبه أعرب قوباد طالباني عن استعداد الاتحاد الوطني الكوردستاني لتقديم جميع أشكال الدعم والتعاون مع الأطراف السياسية الأخرى، للتوصل الى اتفاق متين وشامل حول آلية تشكيل الحكومة الجديدة.

مباحثات مع الامين العام لمنظمة بدر

وفي اطار زيارته الى العاصمة بغداد، اجتمع الوفد الرفيع للاتحاد الوطني الكوردستاني، الاحد ٢٠٢٥/١٢/٧ مع السيد هادي العامري الامين العام لمنظمة بدر.

وخلال الاجتماع اوضح قوباد طالباني، ان الاتحاد الوطني الكوردستاني يؤيد تشكيل حكومة قوية فاعلة تكون بمستوى تطلعات جماهير الشعب العراقي، وتستطيع خدمة جميع القوميات والمذاهب والمكونات دون تمييز.

وقال قوباد طالباني حول المشاكل العالقة بين الاقليم وبغداد: تاجيل حل المشاكل لايخدم العراق، وبجب ان تكون الاولوية لدى الحكومتين في الاقليم وبغداد لحل المشاكل العالقة بينهما على اساس الدستور، ومن اهمها توفير الموازنة والرواتب لاقليم كوردستان وعدم خلطها بالصراعات السياسية.

واضاف قوباد طالباني: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني يعتقد بان العراق يحتاج الى اتخاذ الخطوات نحو ازدهار اقتصادي ومن اجل ذلك يجب ان تنظر الحكومة المقبلة الى جميع المناطق بشكل متساو، وتوفير ارضية وفرص متساوية للازدهار الاقتصادي والاستثمار.

في جانب آخر من الاجتماع، اشار درباز كوسرت رسول عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الى ضرورة تعزيز وتقوية العلاقات بين جميع القوى والاطراف السياسية وخاصة العلاقات التاريخية بين الاتحاد الوطني والاطراف الشيعية من اجل تشكيل حكومة قوية تستطيع خدمة الجميع والدفع بالعراق نحو استقرار سياسي وازدهار اقتصادي اكبر.

مباحثات مع الامين العام لعصائب اهل الحق

في اطار زيارته الى العاصمة بغداد، اجتمع الوفد الرفيع للاتحاد الوطني الكوردستاني، الأحد ٢٠٢٥/١٢/٧ مع الشيخ قيس الخزعلي الامين العام لعصائب اهل الحق.

وخلال الاجتماع اوضح قوباد طالباني رؤية وبرنامج الاتحاد الوطني الكوردستاني لمستقبل العراق، ومستقبل العلاقات بين الاقليم وبغداد، وقال: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني يعتبر العاصمة بغداد عمقه الستراتيجي ويؤمن بان جميع مشاكل العراق ومن ضمنها المشاكل العالقة بين الاقليم وبغداد تحل داخل العراق وعلى اساس الدستور ومراعاة المصالح العليا لجميع العراقيين.

حول تشكيل الحكومة الاتحادية الجديدة في العراق، قال قوباد طالباني: العراق يحتاج الى حكومة قوية فاعلة تستطيع حماية سيادة واستقلال العراق من جانب، من جانب آخر تتخذ الخطوات جذرية لازدهار العراق.

واضاف: تطلع وسياسة الاتحاد الوطني الكوردستاني هي لعراق قوي ذوو موقع اقتصادي قوي ومستقر، وحل المشاكل العالقة بين الاقليم وبغداد بشكل نهائي وخاصة الموازنة والرواتب والتي هي حق دستوري للمواطنين في اقليم كوردستان ومن مهام الحكومة الجديدة في العراق توفير حصة اقليم كوردستان من الموازنة والرواتب بعيدا على الخلافات الساسية.

مباحثات مع رئيس تيار الحكمة

واجتمع وفد الاتحاد الوطني الكوردستاني برئاسة قوباد طالباني في بغداد مع عمار الحكيم، رئيس تيار الحكمة.

وخلال الاجتماع الذي عقد الاثنين (٢٠٢٥/١٢/٨)، جرى تبادل وجهات النظر بشأن خطوات تشكيل الحكومة العراقية المقبلة، وأكد الجانبان ضرورة أن «تعمل جميع الأطراف العراقية، على اختلاف مكوناتها، معا لتشكيل حكومة تستند إلى نتائج الانتخابات ومراعاة المصالح العليا للعراق، وبما يحقق رضا جميع المكونات العراقية».

وأشار قوباد طالباني إلى أن «الاتحاد الوطني يرى أن حل معظم مشكلات العراق، ومنها القضايا العالقة بين إقليم كوردستان وبغداد، يكمن في الالتزام بالدستور وتطبيق جميع مواده».

كما شدد على ضرورة «التوصل إلى اتفاق متين بين الأطراف العراقية، بحيث يتم في حال عدم تنفيذ ذلك الاتفاق مساءلة الحكومة المقبلة على أساسه».

مباحثات مع رئيس تحالف العزم

اجتمع وفد الاتحاد الوطني الكوردستاني رفيع المستوى، برئاسة قوباد طالباني، الاثنين ٢٠٢٥/١٢/٨ في بغداد، مع مثنى السامرائي رئيس تحالف العزم، لبحث خطوات تشكيل الحكومة العراقية المقبلة.

واتفق الجانبان خلال الاجتماع، على ضرورة الإسراع في خلق إجماع بين الأطراف كافة، من أجل تشكيل حكومة تكون في مستوى تطلعات جميع المكونات.

وأوضح قوباد طالباني رؤية وبرنامج الاتحاد الوطني الكوردستاني بشأن تشكيل الحكومة المقبلة، وقال: «العراق بحاجة الى حكومة فعالة وقوية تصون سيادة واستقلال البلد من جهة، وتتخذ خطوات جادة باتجاه التمنية الاقتصادية في جميع أرجاء العراق دون تمييز».

وأشار رئيس وفد الاتحاد الوطني، الى أنهم مستعدون، بالاستناد الى برنامج ونهج الرئيس مام جلال، للعمل والتعاون مع الأطراف كافة، للإسراع في التوصل الى اتفاق رصين وشامل لتتشكيل الحكومة الاتحادية المقبلة.

مباحثات مع رئيس تحالف الأساس العراقي

في ختام زيارته الى العاصمة بغداد، اجتمع الوفد رفيع المستوى للاتحاد الوطني الكوردستاني برئاسة قوباد طالباني، مساء الاثنين ٢٠٢٥/١٢/٨، مع محسن المندلاوي، رئيس تحالف الأساس العراقي.

وقال قوباد طالباني خلال الاجتماع: «نجاح العملية الانتخابية خطوة مهمة لتعزيز أسس الديمقراطية في البلد، وفي مرحلة ما بعد الانتخابات ستكون أمام القوى السياسية مهام أصعب، من أجل تهيئة الأجواء لتشكيل حكومة قوية وفاعلة، تحظى بموافقة الجميع، بالاستناد الى نتائج الانتخابات وتطلعات المواطنين.

كما أوضح قوباد طالباني وجهة نظر الاتحاد الوطني المتمثلة بدعم تشكيل حكومة قادرة على إيجاد حل جذري للمشكلات بين اقليم كوردستان وبغداد، ولاسيما مسألة رواتب الموظفين.

سيكون لدينا مرشح لمنصب رئيس الجمهورية

اكد قوباد طالباني نائب رئيس مجلس وزراء اقليم كوردستان، ان الاتحاد الوطني الكوردستاني سيكون لديه مرشح لمنصب رئيس الجمهورية.

وقال قوباد طالباني خلال تصريح صحفي على هامش مشاركته في مؤتمر الاستثمار الدولي في السليمانية: اجتماعاتنا خلال الايام الماضية في بغداد كانت ايجابية وكانت فرصة جيدة للاطلاع على الرؤى الموجودة في بغداد، كما كانت فرصة لنا في الاتحاد الوطني الكورستاني لطرح رؤيتنا عند الاطراف السياسية العراقية، نحن نؤمن بان العراق القوي يصبح عاملا لقوة اقليم كوردستان، وسنكون جزءا من صياغة ستراتيجية مبنية على مسار صحيح لحل المشاكل العالقة بين الاقليم وبغداد.

واضاف: ان اجتماعاتنا مستمرة وستكون لنا جولة اخرى من الاجتماعات خلال الاسبوع المقبل، وسنبدأ حواراتنا الى قطعت اشواطا جيدة قبل الانتخابات.

واوضح: ان رواتب الشهرين ١١ و١٢، للموظفين في اقليم كوردسان لن تضيع ونسعى من اجل توفير هذا الحق للموظفين، وسنعمل لتوفير رواتب الموظفين كل شهر باكمال المام التي تقع على عاتقنا كارسال قوائم الرواتب شهريا مع استمرار تصدير النفط، وبشكل عام انا متفائل الخطوات تسير بشكل جيد.

وحول منصب رئيس الجمهورية، قال قوباد طالباني: نحن في الاتحاد الوطني الكوردستاني لم نرشح اي شخص لمنصب رئيس الجمهورية لكن بكل تأكيد سيكون لدينا مرشح لمنصب رئيس الجمهورية.

السفير الدكتور محمد صابر يتقلد منصبا دوليا رفيعا

قلدت جمعية سور الصين العظيم، رئيس مؤسسة الرئيس جلال طالباني السفير الدكتور محمد صابر، منصب الرئيس الفخري لها للدورة ٢٠٢٦-٢٠٢٧.

وقالت الجمعية في رسالة وجهتها للسفير الدكتور محمد صابر: «لقاء جهودكم المتميزة ومشاركتكم في تطوير علاقات الصداقة والتعاون بين الصين وإقليم كوردستان العراق، فإن سيادتكم مدعوون لتسلم منصب الرئيس الشرفي لـ (جمعية سور الصين العظيم) لدورة السنة الثانية ٢٠٢٦-٢٠٢٧»، موضحة «نثمن عاليا توجيهاتكم وتوصياتكم للفعاليات والنشاطات القادمة للجمعية».

بدوره رد السفير الدكتور محمد صابر على الدعوة عبر رسالة وجهها إلى القنصل العام الصيني في إقليم كوردستان وسفير جمهورية الصين الشعبية في العراق، أعرب فيها عن الشكر والتقدير، وعن الأمل في أن تؤدي الجمعية دورا متميزا في تعزيز علاقات الصداقة بين الشعبين الكوردي والصيني، وتبعث على تمتين أواصر التعاون في المجالات الثقافية والتجارية وأن تؤسس لعلاقات طويلة الأمد».

واضاف السفير الدكتور محمد صابر في رسالته: «لاشك أن سور الصين العظيم واحد من عجائب الهندسة في العالم ومصنف ضمن لائحة التراث الإنساني العالمي ورمز خالد للصمود»، معتبرا أن «الجمعية تمثل منصة حية وجامعة لأصدقاء جمهورية الصين الشعبية من أجل تبادل الأفكار والخبرات والمضي بالتفاهمات الثنائية نحو المزيد من التطور والتعمق».

موسكو تحتضن ندوة حول القضية الكوردية

في إطار أعمال المؤتمر الدولي السابع «العالم الاكثرية وروجآفا في سياق التحولات الجيو–اقتصادية والحضارية»، وبمشاركة عدد من المختصين والكوردولوجيين، نظّم اتحاد الكوردولوجيين وبالتنسيق مع الجهات المنظمة للمؤتمر، ندوة بعنوان «القضية الكوردية في مواجهة تحولات الحضارية».

وخلال انعقاد المؤتمر الدولي السابع «العالم الاكثرية وروجآفا في سياق التحولات الجيو–اقتصادية والحضارية»، قدمت ١٤ دراسة من قبل باحثين معتمدين من المراكز العلمية في روسيا وكوردستان.

وقال الدكتور سواره شاكلي، سكرتير اتحاد الكوردولوجيين: «في وقت يشهد فيه العالم والشرق الأوسط والقوى الكبيرة تغيرات مستمرة، تبرز الحاجة إلى تناول القضية الكوردية في الشرق الأوسط بصورة عصرية وعلمية».

ويعد اتحاد الكوردولوجيين منظمة كوردية تأسست في شهر آب من هذا العام، ويهدف إلى جمع الكوردولوجيين والعمل على القضية الكوردية في مجالات الأرشفة والثقافة والبحث العلمي الخاص بالقضية الكوردية، ويسعى ليكون جسرا علميا بين روسيا وكوردستان.

كما أنها منظمة مستقلة تعنى علميا بالقضية الكوردية والمسائل المرتبطة بها في الشرق الأوسط.

حماية حقوق الإنسان واجب قانوني ومسؤولية وطنية وأخلاقية مشتركة

نستذكر باعتزاز اليوم العالمي لحقوق الإنسان، الذي يُصادف العاشر من كانون الأول، إذ يؤرشف هذا اليوم ذكرى التأسيس لمبدأ الدفاع عن كرامة الإنسان وحرياته الأساسية دون تمييز.

إن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الذي اعتمدته الأمم المتحدة عام ١٩٤٨، يمثل مرحلة تاريخية مفصلية في مسيرة البشرية نحو ترسيخ قيم الحرية والعدالة والمساواة، ويفتخر العراق بكونه من الدول التي انضمت إلى المجتمع الدولي في تأييد هذا الإعلان، مؤكدا التزامه بالمبادئ والحقوق الواردة فيه. وقد جاء دستورُ جمهورية العراق ليكرّس هذا الالتزام، من خلال إفراد باب خاص للحقوق والحريات، مفصلا في تنظيم وحماية حقوق الإنسان العراقي وضمانات حرياته العامة، مؤكدا على تعزيز وتثبيت سيادة القانون، واحترام التعددية، وصيانة حقوق المرأة والطفل بوصفها ركائز أساسية لبناء مجتمع عادل ومستقر.

نؤكد أن حماية حقوق الإنسان ليست واجبا قانونيا فحسب، بل مسؤولية وطنية وأخلاقية مشتركة تقع على عاتق مؤسسات الدولة والمجتمع معا، لضمان مستقبل أكثر أمنا وازدهارا لجميع المواطنين، مجددين التزامنا الكامل بدعم الجهود الوطنية والدولية الهادفة إلى تعزيز حقوق الإنسان، وتكافؤ الفرص وترسيخ ثقافة المواطنة.

رئاسة الجمهورية

١٠ كانون الأول ٢٠٢٥

السيدة الأولى: نتبنى مسؤولية حمايتها والحفاظ عليها

أكدت السيدة الأولى شاناز إبراهيم أحمد، الأربعاء، أن الحريات المتحققة في العراق جاءت نتيجة تضحيات هائلة.

وقالت في بيان إنه "في يوم حقوق الإنسان، دعونا نتذكر أن الحريات التي ننعم بها اليوم قد تحققت نتيجة تضحيات هائلة".

وأضافت أنه "في العراق، ناضلنا من أجل حقنا في السلام والتعليم والغذاء والحرية والكرامة"، مشيرة إلى أنه "نكرم شهداءنا الذين قدموا أرواحهم من أجل هذه الحقوق، ونتبنى دائما مسؤولية حمايتها والحفاظ عليها".

رئاسة جمهورية العراق

سەرۆکایەتی کۆماری عیراق

بيان..

في الذكرى السنوية ليوم النصر على عصابات داعش الإرهابية، نستذكر بكل إجلال تضحيات أبناء شعبنا وقواتنا المسلحة البطلة من الجيش والشرطة والحشد الشعبي والبيشمركة وأبناء العشائر وكل من لبى نداء الوطن، وفتوى المرجعية الدينية العليا، من أجل الحرية والكرامة وتحرير البلد من أعتى هجمة إرهابية ظلامية.

وبهذه المناسبة، نُجدد تأكيدنا على ضرورة وحدة الصف وترسيخ الأمن والاستقرار، وقطع الطريق أمام أي محاولة للعبث بسلامة مواطنينا، والعمل على تعزيز قدرات قواتنا الأمنية، وإشاعة روح التعايش السلمي وفاءً لتضحيات شعبنا الكريم.

الرحمة لشهداء العراق الذين بذلوا دماءهم وأرواحهم في سبيل الوطن، وستظل ذكراهم خالدة في قلوب العراقيين.

رئاسة الجمهورية
١٠ كانون الأول ٢٠٢٥

رئيس الجمهورية مشاركا في منتدى العام الدولي للسلام والثقة

وصل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد ، إلى تركمانستان يوم الأربعاء ١٠ كانون الأول ٢٠٢٥، للمشاركة في أعمال منتدى العام الدولي للسلام والثقة الذي يُعقد بمناسبة الذكرى الثلاثين لإعلان حياد تركمانستان.ويرافق فخامته عدد من كبار المسؤولين.

استقبال وفد منظمة شعوب العالم

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء ٩ كانون الأول ٢٠٢٥ في قصر بغداد، وفد منظمة شعوب العالم برئاسة أمينها العام السيد أندريه بيليانينوف.

وجرى خلال اللقاء، بحث مجموعة من المبادرات الدولية التي تعزز الحوار بين الشعوب وتكرس قيم السلام والتعاون وبالأخص إمكانية إقامة المنتدى الدولي

(القمة الشعبية الدولية) في العراق وبالتعاون مع منظمة جمعية شعوب العالم، حيث أبدى رئيس الجمهورية ترحيبه بالمبادرة، موضحا أن إرث العراق الحضاري ومكانته الثقافية يجعلانه شريكا مهما، وبيئة ملائمة لاستضافة الفعاليات الدولية الهادفة لبناء مستقبل قائم على التفاهم والتنمية.

كما أشار السيد الرئيس إلى حرص العراق ودوره في تعزيز الاستقرار الإقليمي في ظل التحولات العالمية المتسارعة وأهمية ترسيخ أسس الحوار البناء بين الشعوب.

من جانبه أعرب السيد بيليانينوف عن شكره لرئيس الجمهورية، معبرا عن أمله بموافقة فخامة الرئيس على افتتاح القمة الشعبية الدولية ورئاسة اللجنة الفخرية التنظيمية للقمة، المزمع عقدها في نيسان المقبل في بغداد.

أهمية توطيد العلاقات مع اليونان

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء ٩ كانون الأول ٢٠٢٥ في قصر بغداد، السفير اليوناني لدى العراق السيد جورجيوس ألمانوس بمناسبة انتهاء مهام عمله.

وأكد فخامة الرئيس، خلال اللقاء، أهمية توطيد العلاقات بين البلدين وتوسيع التعاون الثنائي والتنسيق إزاء القضايا ذات الاهتمام المشترك وبما يخدم مصالح الشعبين ويسهم في تعزيز الأمن والسلّم الدوليين، معربا فخامته عن أمنياته للسفير اليوناني بالتوفيق والنجاح في مهام عمله المقبلة، مشيدا بما قدمه من جهود لتعزيز العلاقات بين العراق واليونان.

بدوره، أكد السفير ألمانوس رغبة بلاده في تطوير العلاقات بين البلدين، وتنمية أطر التعاون في مختلف المجالات.

في ذكرى تحرير العراق من الارهاب: دور كبير لقوات البيشمركة

يصادف، الاربعاء، ٢٠٢٥/١٢/١٠، الذكرى السنوية لتحرير العراق من براثن تنظيم داعش الارهابي وانتصار القوات الامنية بجميع صنوفها على خفافيش الظلام والارهابيين الذين عاثوا فسادا في الارض. والاتحاد الوطني الكوردستاني كانت له حصة كبيرة من تلك التضحيات التي قدمت من اجل تحرير جميع المناطق وطرد الارهابيين.

اكد مسؤول محلي، ان قوات البيشمركة ساهمت بشكل كبير في تحرير محافظة نينوى من تنظيم داعش الارهابي وساندت القوات الامنية العراقية بشكل كبير.

وقال غياث سورجي مسؤول اعلام مركز تنظيمات نينوى للاتحاد الوطني الكوردستاني خلال تصريح خاص لـPUKMEDIA:

ان قوات البيشمركة ساهمت بشكل كبير بتحرير محافظة نينوى من تنظيم داعش الارهابي، وقبل وصول القوات الامنية العراقية، قامت قوات البيشمركة بتحرير اغلب اقضية محافظة نينوى كاقضية شنكال ومخمور وكوير وباقرته وسهل نينوى عدا قضائي تلعفر والحضر.

واضاف: كان لقوات البيشمركة دور هام في اسناد القوات الامنية العراقية التي تقدمت باتجاه مركز مدينة الموصل، وان قوات البيشمركة سمحت للقوات العراقية بالتقدم الى مشارف مدينة الموصل دون اية مقاومة او عوائق، مشددا على ان الدور الهام لقوات البيشمركة ساهم بالاسراع بتحرير مدينة الموصل.

واشار الى ان قوات البيشمركة قدمت جميع الامدادات العسكرية واللوجستية للقوات العراقية المتقدمة نحو مدينة الموصل، بالاضافة الى فتح مافذ لاغاثة النازحين والمدنيين الذين كانوا يخرجون من مدينة الموصل.

رئيس الوزراء: تضحيات أبناء شعبنا أثمرت عن نصر مؤزر

أكد رئيس الوزراء الاتحادي محمد شياع السوداني، اليوم الأربعاء، أن تضحيات أبناء شعبنا أثمرت عن نصر مؤزر وخالد.

وقال رئيس الوزراء في تدوينة على منصة (اكس): «في الذكرى الثامنة ليوم النصر، نستلهم المواقف البطولية وقيم التضحية العظيمة التي سطّرها العراقيون وهم يخوضون أنبل المعارك وأشرفها، دفاعا عن بلدهم ضدّ عصابات تنظيم داعش الإرهابي».

وتابع: «لقد هبَّ أبناء شعبنا العظيم من جميع المكونات من أجل تحرير الأرض، مستظلين بالفتوى المباركة للمرجعية العليا، لتثمر تضحياتهم نصرا مؤزرا وخالدا».

وأكمل: «الرحمة والرضوان لشهداء العراق من القوات الأمنية والمدنيين، والخزي والعار للإرهابيين المجرمين».

لطيف نيروه يي :

لو كنتُ مكان محافظ أربيل

*ترجمة : نرمين عثمان محمد / عن صحيفة كوردستاني نوى

لو كنتُ مكان محافظ أربيل، لطلبتُ العفو مرات عديدة، ولتوسلت السماح والصفح، وذلك لما يلي:

أولا:

كنتُ سأزور شيماء أحمد، مراسلة قناة (٨)، وأطلب منها الاعتذار ثلاث مرات، وأقول لها:

*سامحيني سيدتي الكريمة، فبحسب الأعراف الكردية، من المخجل جدا أن يعتدي أربعة رجال على فتاة واحدة، وقد حدثت هذه الاعتداءات ضمن نطاق مسؤولياتي، وأنا أتحمل جزءا من المسؤولية.»

* سامحيني سيدتي، ففي الوقت الذي نتحدث فيه عن فعاليات اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد النساء والفتيات في كردستان، وقع هذا العنف اللامبرر ضدك تحت نطاق إدارتي.

* سامحيني سيدتي الصحفية، فنحن نتحدث منذ زمن بعيد عن حرية الصحافة، لكن داخل حدود إدارتنا اعتدى أربعة أشخاص على صحفية بريئة وتعرضت معدات عملها للتلف. لذا أطلب منك العفو، ومن خلالك أطلب العفو من جميع نساء وفتيات كردستان.

* ومن خلالك أيضا أطلب العفو من جميع صحفيي كردستان عمّا حدث من إساءة تجاه الميكروفون والكاميرا والكلمة والعمل الصحفي؛ فأنا أخشى من الآن فصاعدا أن أشعر بالخجل في كل مرة تقع عيني على ميكروفونكم أو ميكروفونات القنوات الأخرى، ولن أستطيع الحديث كما ينبغي.

ثانيا:

كنت سأزور ذلك المواطن المعوق البسيط الذي نُقل مضطرا من قريته دون أي وسيلة نقل، وأسأل عن أحواله عن قرب، وأطلب منه العفو عما حصل بحقه، وأوفر له وسيلة نقل مناسبة، وأقول له:»شعرت بالخجل مرتين؛ مرة عندما

رأيت صورتك على شاشات التلفاز بهذا الشكل، ومرة أخرى لأنّه لا يزال هناك في عاصمة كردستان معوقون أمثالك لا يملكون حتى أبسط وسائل النقل!»

ثالثا:

كنت سأزور عائلة ذلك الطفل الرضيع الذي كان يرتجف بردا على قارعة الطريق باكيا من زجاجة حليبه، وأطلب العفو منه، وأقول له:»حين رأيت صورتك على شاشات التلفاز شعرت بالخجل والقلق، وأخشى أن أي طفل رضيع آخر أراه سيعيد إلى ذهني مشهدك المؤلم الذي يوجع القلوب.»

رابعا:

كنت سأزور جميع أطفال قرية لاجان، وأبلغهم أن يعذروني بنبلهم وكرمهم، لأنّهم بسبب تلك الحادثة حُرموا من الذهاب إلى مدارسهم.

خامسا:

كنت سأزور بيت الشيخ المُسن الذي كان يبكي بحرقة، وأقول له:»أطلب منك أن تسامحني كثيرا يا عمي.»

سادسا:

كنت سأزور شباب قرية لاجان المعتقلين في السجون، وأطلب منهم العفو والسماح، وأقول لهم:»سامحوني، لقد تأخرت في الاتصال بكم، ولو بذلت جهدا أكبر لحل المشكلة بينكم وبين الشركة وتوسطت بينكم، لما وصلت الأمور إلى هذا الحد، ولكانت النتائج أفضل مما هي عليه الآن. لقد قصرت في حقكم، ولذلك سنعمل فورا على إطلاق سراحكم.»

سابعا:

كنت سأطلب العفو من أهالي أربيل ومحيطها، وأقول لهم:»مشكلتكم كانت بسيطة جدا وكان بالإمكان حلها، وشباب لاجان طلبوا فرص التعيين فقط، ولم تكن لهم أي صلة بأي طرف سياسي أو جهة مخربة. نحن أهملنا ذلك؛ فلا أنا كمحافظ، ولا نائبي، ولا مساعدي، ولا مدير الشرطة، ولا أي مسؤول إداري في أربيل بذل جهدا قانونيا أو إداريا لحل المشكلة. للأسف، أصبح خيار القوة الخيار الوحيد، وبسببه أُريق دم كثير ظلما، ودخل سكان أربيل والمناطق المحيطة بها في حالة غير اعتيادية مليئة بالقلق والخوف لأيام عدة.»

ثامنا:

لم أكن لأهدد بقطع يد أي شاب طالب بالتعيين، بل كنت سأطلب العفو من جميع الأطراف، لأنه بسبب تقصيرنا وتأخرنا حصلت مجموعة من الأحداث غير المرغوبة. لذلك، أرجو منكم جميعا أن تسامحوني.

د.عقيل عباس:

ما الذي علمتنا إياه الانتخابات الأخيرة بخصوص العراق؟

كانت نتيجة الانتخابات العراقية لافتة وحاسمة هـذه المرة بخلاف معظم الانتخابات البرلمانية السابقة، إذ أنتجت فائزا واضحا هو «الإطار التنسيقي» بقوائمه الانتخابية المختلفة. فحسب النتائج التي أعلنتها المفوضية العليا المستقلة، المسؤولة عن إدارة الانتخابات، حصلت القوائم الانتخابية المختلفة لـ«الإطار»، بضمنها القائمة التي تصدّرها رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، على أكثر من ١٨٠ مقعدا.

> من المهم فهم الفوز الانتخابي في سياقه الصحيح والمباشر

كانت إحدى علامات قوة الأداء الانتخابي لـ«الإطار» الانضواء السريع لقائمة السوداني، «ائتلاف الإعمار والتنمية» الحائز على ٤٦ مقعدا، في «الإطار التنسيقي» والتخلي عن فكرة منافسته، خصوصا أن الائتلاف تشكل بالضد من رغبة «الإطار» الذي يصر على التزام رؤساء الوزراء الذين يرشحهم ويدعمهم بتعهد يمنعهم من تشكيل تحالفات سياسية لخوض الانتخابات، منعا لتشكيل قوة سياسية خاصة بهم وتشتيت الصوت الشيعي على متنافسين كثيرين.

فوز انتخابي فقط وليس تأييدا شعبيا

لكن من المهم فهم هذا الفوز الانتخابي في سياقه الصحيح والمباشر، وليس السياق المفتعل الذي تحاول جماعات إطارية الترويج له: جاء هذا الفوز تتويجا لعدة عوامل قانونية وتقنية ومالية منحازة لا علاقة لها بالأداء الجيد في الحكم أو التحسن الواضح في الحوكمة التي شعر المجتمع بنتائجها الإيجابية وكافأ الإطار التنسيقي انتخابيا بسببها.

مرّرَ «الإطار التنسيقي»، في ٢٠٢٣، قانونا انتخابيا جائرا يخدم مصالح الأحـزاب الكبيرة والقادرة على الإنفاق المالي السخي، خصوصا التي في السلطة، ويُهمّش الأحزاب الصغيرة والفقيرة ماليا.

ثم كان هناك الشراء الواسع لأصوات الناخبين، حتى أمام مراكز الاقتراع، من جانب هذه الأحزاب المتنفذة كما أشار إلى هذا كثير من المتابعين. شراء الأصوات الانتخابية رغم مخالفتها للقانون ظاهرة شائعة ومعروفة في الانتخابات العراقية، لكنها بلغت مستوى غير مسبوق في هذه الانتخابات الأخيرة. فضلا عن هذا، تمتلك الأحزاب المتنفذة ماكينات انتخابية ضخمة وباهظة الثمن وخبيرة بالترويج وكسب الأصوات تستطيع أن تدير حملات انتخابية ناجحة على مستوى البلد كله.

تفتقر القوى المعارضة، التي يُطلق عليها في العراق تسمية «القوى المدنية» كل هذه المَيّزات ما يجعلها في وضع بنيوي ضعيف في كل انتخابات تقريبا. يزيد ضعف هذه القوى عجزُها المستمر عن الاتحاد تحت مظلة واحـدة وعن صياغة خطاب انتخابي واضح ومعارض يصل للعراقيين العاديين، وليس خطاب المعارضة الحالي الذي يتعاطف معه جمهور نخبوي محدود الأثر انتخابيا.

كما تضررت «القوى المدنية» من المقاطعة الواسعة لهذه الانتخابات، فالذين يقاطعون الانتخابات هم عادة من الساخطين على الأحزاب المتنفذة والقابضة على السلطة، وبالتالي فهم منطقيا أقربُ للتصويت للأحزاب المعارضة في حال مشاركتهم في الانتخابات. من جانبها، تُصر المفوضية العليا حتى الآن على تضخيم عدد المشاركين الانتخابات (٥٦ في المئة) عبر استخدام صيغة مغلوطة وتناقض المعايير الدولية، إذ تحسب

ستواجه الحكومة: الإصرار الامريكي بضرورة تفكيك الفصائل

نسبة المشاركة عبر حساب عدد المصوتين الفعليين الذين أدلوا بأصواتهم في صناديق الاقتراع مقارنة بعدد المصوتين المسجلين، بدلا من عدد العراقيين الذين يحق لهم التصويت.

حسابات ما بعد الفوز الانتخابي

بعيدا عن الشعور بنشوة الانتصار التي يعيشها حاليا الإطار التنسيقي بما تعنيه من خلو الدرب من أي منافس له في احتكاره السلطة، ستبدأ تحدياته الأصعب قريبا بعد تشكيل الحكومة التي يُفترض أن يمررها سريعا البرلمانُ الجديد الخاضع لهيمنته عبر صفقة المحاصصة المعتادة والمعروفة بـ»السلة الواحدة»: الاتفاق والمصادقة على تسمية الرئاسات الثلاث مرة واحدة (رئاسة البرلمان والحكومة والجمهورية). يتضمن هذا أيضا إنتاج «الصفقة السياسية الكبرى» بين الجماعات السياسية الشيعية والسنية والكردية التي تُحَدَّد على أساسها أسماء المرشحين للمناصب الرئاسية الثلاثة وكيفية توزيع المناصب الرفيعة الأخرى على أساس منظومة المحاصصة، فضلا عن البرنامج الحكومي المقبل بناء على الاتفاق السياسي بين هذه المجاميع (وهو الاتفاق الذي نادرا ما يجري الالتزام به بعد تشكيل الحكومة، لكنه مفيد إعلاميا في طمأنة جمهور هذه الجماعات أن حاجاته تؤخذ بنظر الاعتبار).

في ظل الفوز الانتخابي المريح الذي حققه، يمضي «الإطار» نحو ترسيخ العرف السيئ بوجود رئيس وزراء ضعيف خاضع تماما لسيطرته ولا يمكن أن يشكل تحديا مستقبليا له أو يتصرف على نحو مستقل عنه (بهذا الصدد، يُعتبر رئيس الوزراء الأسبق عادل عبد المهدي الذي أطاح به «احتجاج تشرين» في ٢٠٢٠ النموذج المثالي الذي يتمناه «الإطار» لكن لم يستطع أن يجده في شخصية السوداني). وسواء قرر الإطار التجديد للسوداني بشروط جديدة وصارمة، أو اختيار رئيس وزراء جديد، وهو ما يبدو مرجحا حتى الآن، ستواجه الحكومة الجديدة، ومن ورائها «الإطار» الداعم لها، المشكلة الصعبة التي لا يبدو أن نقاشا جديا قد جرى بخصوص كيفية حلها: الإصرار الامريكي المعلن والمتكرر بضرورة تفكيك الفصائل المسلحة المتحالفة مع إيران ووضع حد للنفوذ المُهيمن للجمهورية الإسلامية في العراق.

في خلال الأيام المقبلة، سيزور المبعوث الرئاسي الامريكي، مارك سافايا، بغداد وسيثير موضوع تفكيك الفصائل، كما كان الأمر واضحا في تغريدته الأخيرة والتفصيلية التي جاءت بعد لقاء له مع الرئيس دونالد ترمب، وذكر فيها أن العراق يقف اليوم عند مفترق طرق بخصوص حصر السلاح بيد الدولة وأن مستقبل الدولة العراقية نجاحا أو فشلا بضمنها احتمالات الازدهار الاقتصادي سيكون مرهونا بقدرة هذه الدولة على نزع سلاح الميليشيات. كان لافتا للانتباه هنا الرد الغاضب لزعيم أهم فصيل مسلح وداعم لإيران في العراق، حركة

> من المهم فهم هذا الفوز الانتخابي في سياقه الصحيح والمباشر

النجباء، إذ صَرح أمينها العام، الشيخ أكرم الكعبي، بأنه إذا لم ترفض الدولة هذه التصريحات التي عدها «تدخلات سافرة» من جانب سافايا، فإن «المقاومة الإسلامية ستلقمه حجرا في فمه وترجعه لأسياده».

العلاقة الغامضة مع واشنطن

تكمن أهمية زيارة سافايا المرتقبة للبلد في سدها المحتمل لفجوة لافتة في الموقف الامريكي بخصوص «الضرورة الملحة لنزع سلاح الميليشيات المدعومة من إيران» كما ورد في البيان الامريكي للمكالمة الهاتفية بين وزير الخارجية الامريكي، ماركو روبيو، والسوداني، في أكتوبر/تشرين الأول الماضي، قبل نحو ٢٠ يوما من إجراء الانتخابات البرلمانية العراقية. تتمثل هذه الفجوة بالعواقب الامريكية في حال لم ينفذ العراق الإرادة الامريكية بحل هذه الميليشيات. شرح هذه العواقب، إن وجدت، سيصنع الفارق، ويؤثر كثيرا على السلوك الرسمي العراقي وكيفية الرد على الطلب الامريكي.

ولحد الآن، تكتفي الولايات المتحدة في ظل إدارة ترمب بلغة واضحة وصارمة (وعلنية بخلاف الإدارات السابقة) بضرورة إنهاء النفوذ الإيراني في العراق، وتأكيدها على ضرورة تفكيك الفصائل المسلحة بوصفها عمودا أساسيا من أعمدة هذا النفوذ، لكن لا تبدو هذه المطالبات الامريكية المباشرة صلبة رغم وضوحها، إذ يغلب عليها الغموض بخصوص عواقب رفض العراق تلبية هذه المطالب.

قد يكون سبب هذا الغموض أنه لا توجد فعلا خطة امريكية للتعاطي مع الرفض العراقي المحتمل، والاكتفاء بالضغط السياسي والإعلامي من دون الذهاب إلى أبعد من هذا كممارسة الضغوط الاقتصادية والمالية. يُعتبر هذا السيناريو هو الخيار الأفضل لـ«الإطار التنسيقي» والفصائل المسلحة المنضوية فيه ولإيران أيضا التي تتابع مشهد هذه المواجهة بالكثير من الترقب.

في خلال الفترة القليلة المقبلة، وصولا التي تشكيل الحكومة العراقية الجديدة، سيتضح مستقبل العلاقة الامريكية-العراقية الملتبسة، لجهة ذهابها نحو درب المواجهة أو بقائها على التباسها الحالي إذا ظهر أنه ليس لإدارة ترمب خطة بخصوص العراق أبعد من الإعلانات السياسية والمطالبات المفتوحة المشفوعة باللوم العلني، لكن من دون خطوات ملموسة لحسم مستقبل هذه العلاقة إيجابا أو سلبا. يُفضل «الإطار التنسيقي» أن تبقى العلاقة بين الطرفين هكذا على منوالها المعتاد: غامضة ومفتوحة على احتمالات كثيرة وتخلو من الحسم لأن هذا يسمح له باستمرار ارتباطه الخاص وغير المنصف مع الجمهورية الإسلامية، فيما يستفيد في الوقت نفسه من اللامبالاة الامريكية.

*مجلة «المجلة» اللندنية

أ.د عامر حسن فياض:

عن كيفية النهوض بالعراق

إن النهضة بمعنى نهوض الانسان لتعمير الاوطـان تستحضر كل فكر أو فعل له جدوى واستبعاد كل فكر أو فعل بلا جدوى.

فلا جدوى ولا رجاء ولا فائدة من نتائج انتخابات دون اطر قانونية انتخابية مستقرة ومتكاملة تغطي وتنظم كل مراحل العملية الانتخابية، ولا جدوى من نتائج انتخابات دون كابح اخلاقي يمنع توظيف المال الفاسد واستخدامه، وصولاً إلى سلوك انتخابي خـارج عن جـادات القيم النبيلة التي تغرز الثقة بين الحكام والمحكومين، ولا جدوى من نتائج انتخابات دون كابح الوعي السياسي، الذي يمنع اعتماد البواعث والدوافع التقليدية (الطائفية الانتقامية والعشائرية العتيقة والقومية المتعصبة والمناطقية الضيقة)، التي تقود الناخب للتصويت في صندوق يراد منه نتائج بناء جديد لوطن ومواطنين لا لتكريس كيانات ومكونات رعايا واتباع وزبائنية، ولا جدوى لثروة نفطية دون وجود قانون النفط والغاز يحفظ للشعب ثرواته ويكافح تضخيم ثروات الفساد والفاسدين،

ولا جدوى لتعددية سياسية حزبية دون تفعيل لتنفيذ قانون الأحزاب على أسس وأطر وطنية

> بدون هذه الكوابح ، يبقى الوطن عالقا في مهب الرياح الاقليمية والدولية

عراقية تتلاقى واقع حال التعددية المنحرفة إلى تعدديات تقليدية مذهبية وعشائرية وقومية وجهوية مناطقية ضيقة، ولا جدوى من شراكة وطنية دون وجود معارضة برلمانية ايجابية تراقب السلطة التنفيذية وترصد ادائها وتضغط من اجل المسائلة والمحاسبة على تقصيراتها.

إن من دون هذه الكوابح الثلاثة (القانوني – الاخلاقي – الوعي السياسي) لا غرابة في توقع التأخير والمماطلة في تشكيل الرئاسات الثلاث، ولا عجب في تفريخ ازمات من ازمات العوز التشريعي والعوق المؤسساتي والعجز الخدمي والعشق للماضي والعقم الانتاجي والعرج المعرفي والعزوف عن الاولويات والعبث بالمال العام.

وإن من دون هذه الكوابح الثلاثة لا عجب في تصاعد منسوب تضخم ولادات رجالات الساسة وهبوط منسوب ولادات رجال الدولة.

وإن من دون هذه الكوابح الثلاثة، يبقى الوطن عالقاً في مهب الرياح الاقليمية والدولية بلا نهضة، ومفعولاً به لا فاعلا ولا يراد له ولشعبه من هذا الآخر الإقليمي والدولي اصـلاح الحال ولا حفظ المال ولا ضمان مستقبل للعيال.

وإن من دون هذه الكوابح الثلاثة لا جدوى من دستور ولا قوانين لا تحكم واضعيها، ولا جدوى من ديمقراطية دون استقلال ولا جدوى من استقلال دون ديمقراطية.. ولا جدوى من اقتصاد استهلاكي عقيم انتاجياً، ولا جدوى من استخدام تقنيات معرفة دون المساهمة في انتاجها، ولا جدوى من مكافحة الارهاب دون مكافحة الفساد والعكس صحيح.

ايضاً لا جدوى من استيراد تقنيات وانظمة الذكاء الاصطناعي دون اعداد منتجين من مواطنين أذكياء في دور علم ومعرفة اكاديمية رصينة قادرة على المساهمة في إنتاج تقنيات وبرامج وأنظمة هذا الذكاء.

نؤكد جدوى هذه الكوابح ونحن في عالم مضطرب غلافه املس وناعم وبواطنه خشنة ومتوحشة وسلوكياته تافهة أو فوضوية يستحيل التعامل معه، دون التحصن بالوعي السياسي والتدرع بالأخلاق والتسلح بالقانون، وصولاً إلى مجتمع محكوم بمنطق دولة لا بمنطق سلطة غنائم وسلطان نفوذ.

قوان كه جيانغ:

من شيونغان إلى بغداد...
آفاقٌ جديدةٌ للتعاون في بناء المدن الذكية

خلال زيارتي الأخيرة إلى بغداد، لفت انتباهي الانسياب الملحوظ في حركة المرور حول ساحة النسور، التي كانت تُعرف لسنوات بازدحامها الشديد.

وتبيّن لاحقا أن مشروع تقاطع بغداد – النسور، الذي يضم طريقين سريعين مرتفعين وخمسة أنفاق، قد اكتمل ودخـل الخدمة في سبتمبر الماضي، ليصبح واحدا من عشرات مشاريع البنية التحتية الكبرى، التي تعمل عليها الحكومة العراقية لتخفيف الزحام الحضري وتلبية احتياجات المواطنين المتزايدة في التنقل.

وعلى مدى عقود، كانت قد تراجعت جودة الخدمات العامة في العراق بفعل عوامل عديدة، في حين واصل عدد السكان النمو بوتيرة متسارعة مصحوبا بتوسع اقتصادي ملحوظ. وفي السنوات الأخيرة، ضاعفت الحكومة جهودها لسد الفجوات في القطاعات الحيوية، مثل إمدادات مياه الشرب، ومعالجة مياه الصرف الصحي، وشبكات الطرق، إضافة إلى تشجيع بناء مدن جديدة وتطوير مشاريع الإسكان لتلبية احتياجات السكان المتنوعة.

يمتلك العراق أحد أقدم الحضارات في التاريخ الإنساني. ومع جهود الإعمار والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، يتطلع العراقيون إلى حياة تليق

> وفي العراق، تتواصل خطوات بناء المدن الجديدة بوتيرة مبهرة

بطموحاتهم.

وهذا التطلع يجمع كل فئات المجتمع، ويتقاطع مع رغبة الشركات الصينية في تعزيز التعاون العملي مع العراق. ومن بين مختلف مطالب السكان، تحظى متطلبات تحسين الحياة الحضرية بأهمية خاصة.في الصين، كما في العراق، يعيش ما بين ٦٠ بالمئة و٧٠ بالمئة من السكان في المدن. وقد تُقدّم منطقة شيونغان الجديدة، التي يجري تطويرها على بُعد نحو ١٠٠ كيلومتر من بكين، نموذجا ملهما يمكن أن تستفيد منه التجربة الحضرية في العراق.

ففي شيونغان، تختفي خطوط الكهرباء وأعمدة التمديدات من المشهد، لتُفسح المجال لشوارع نظيفة، وأشجار مصطفة بعناية، ومساحات خضراء ممتدة. وعند النظر إلى السماء، تنعكس على الأفق واجهات مبانٍ أنيقة ومنسقة. كما تحتضن المدينة شبكة حديثة من أنفاق المرافق تحت الأرض، تضم شبكات المياه والكهرباء والغاز والاتصالات والصرف الصحي وأنظمة مكافحة الحرائق، بعيدا عن المشهد العام.

وتعتمد شيونغان على وسائل نقل ذكية، حيث لا حاجة لاستخدام السيارة الخاصة، فالحافلات وسيارات الأجرة ذاتية القيادة متاحة على نطاق واسع. وما إن يصعد الركاب حتى تُخاطبهم المركبة بعبارة ترحيب آلية، وتتوقف تلقائيا عند الإشارات أو لإفساح الطريق للمشاة. حتى خدمات التوصيل باتت ذاتية التشغيل، إذ تُقلع طائرات مسيّرة محمّلة بالطّرود وتخطر المستلم عند وصولها.لقد ارتبط مفهوم المدينة الحديثة طويلا بالمداخن العالية وأفران الصهر وناطحات السحاب. لكن مع الانتقال من عصر المعلومات إلى عصر الذكاء، يبرز سؤال ملح: كيف يجب أن تبدو المدينة في زمن التحول الذكي؟ منذ تأسيسها، تقدّم شيونغان مقاربة «استثنائية» للتخطيط والبناء، وتُطرح كإجابة مبتكرة لهذا السؤال.

وفي العراق، تتواصل خطوات بناء المدن الجديدة بوتيرة مبهرة، مثل مشروع مدينة الجواهري السكنية في بغداد، ومشروع مدينة الغزلاني في الموصل، ومشروع البنية التحتية العملاق في سامراء بمحافظة صلاح الدين. ومع تعميق التعاون ضمن مبادرة الحزام والطريق، وتوسيع تبادل الخبرات والمعرفة بين الصين والعراق، يمكن للطرفين العمل معا لبناء مدن أكثر نظافة وتنظيما، وتمكين حياة حضرية أكثر راحة ورفاهية لشعبيهما.

*رئيس مكتب الشرق الأوسط لصحيفة الشعب اليومية

صلاح الدين دميرتاش:

السلام بمواجهة الحقائق بشجاعة، دون نسيان آلام الماضي

نص رسالته الى المؤتمر الدولي للسلام والمجتمع الديمقراطي

فيما ياتي نص الرسالة المرسلة من صلاح الدين دميرتاش، الرئيس المشترك السابق لحزب الشعوب الديمقراطي، الى المؤتمر الدولي للسلام والمجتمع الديمقراطي المنعقد في اسطنبول:

اوجه تحية احترام الى جميع الذين اجتمعوا اليوم في اسطنبول، بهدف بناء السلام والعدالة ومجتمع ديمقراطي.

نعيش في هذه المرحلة واحدة من اعمق الازمات في تاريخ البشرية. لم يعد السلام خيارا، بل بات ضرورة لنا ولشعوب العالم. الدمار الذي خلفته الحروب وسياسات اللامساواة والاستبداد والانكار لم يجرح جغرافياتنا فحسب، بل جرح ضمائرنا ايضا. لذلك فان كل خطوة تتخذ، وكل جملة تصاغ، وكل قرار يصدر في هذا المؤتمر، لا يؤثر في الحاضر وحده، بل في مصير اجيالنا القادمة.

السلام لا يعني مجرد التخلي عن السلاح او الصمت، السلام الحقيقي، كما تعلمون جميعا، لا يتحقق الا بالعدالة والمساواة والحرية والحياة الكريمة. ولا يكون السلام ممكنا الا من خلال بناء صيغة تنظيمية يشعر فيها الكرد والاتراك والعرب والارمن والسريان والعلويون والسنة، والنساء والشباب والعمال، وجميع المؤمنين وغير المؤمنين، بانهم مواطنون متساوون واهراء على هذه الارض، يعيشون في رخاء.

ان المجتمع الديمقراطي لا يقوم على الخوف والقلق والقمع، بل على الثقة وعلى اسس المشاركة الديمقراطية.

ليس هوية واحدة او لغة واحدة او دينا واحدا، بل عقدا اجتماعيا مشتركا تعيش فيه كل الاختلافات بحرية وعلى قدم المساواة.

لذلك فان الدفاع عن الديمقراطية ليس مجرد موقف سياسي، بل هو مسؤولية اخلاقية وانسانية.

وفي هذا السياق، فان الموقف الشجاع والحازم للسيد اوجلان ذو قيمة كبيرة ومعنى عميق.

واتمنى ان يتم التخلص من كل الاحكام المسبقة، وان تتوافر الظروف لكي يتمكن السيد اوجلان من مخاطبة المجتمع بشكل مباشر. عندها انا واثق بان اجابات مقنعة ستظهر لكل القلقين والغاضبين في تركيا، ولن يبقى مجال للتكهنات غير الضرورية.

في زمن تحول فيه الشرق الاوسط الى مركز للحروب

> **المجتمع الديمقراطي لا يقوم على الخوف والقلق والقمع**

لعقود، وتحول فيه الناس الى خصوم، وتمزقت فيه ارادة الشعوب، تصبح مساعي الحل الديمقراطي والحوار السلمي ثمينة لنا جميعا.

لقد حان الوقت، بل اوشك على الانقضاء، لوضع كلمة الشعب وارادتـه والتفاوض والاخـوة في مواجهة نظام يتغذى على السلاح والقمع والخوف.

ينبغي الا تبقى تركيا معروفة بوصفها مكانا يتم فيه قمع الارادة المشتركة للعيش عبر سياسات الانكار والاقصاء والتمييز، بل بلدا تسود فيه الديمقراطية وسيادة القانون والسلام الاجتماعي.

والطريق الى ذلك يمر عبر مواجهة الحقائق بشجاعة، دون نسيان آلام الماضي، ولكن من دون الاستسلام لها، مع اظهار الارادة لبناء مستقبل مشترك للشعوب معا.

واخيرا، اود ان اقـول: السلام ممكن لنا جميعا. الديمقراطية ممكنة. والحياة المتساوية والحرة ممكنة معا. تذكروا ان هذا ليس مسارا للتفكك او التقسيم، بل عملية تاريخية ستعيد جمع الوحدة الكريمة لشعوب تم تمزيقها فعلا. فلنواصل الايمان بذلك، ولنناضل من اجله.

اوجـه اليكم جميعا تحياتي المفعمة بالمحبة والاحترام. واهنىء كل من ساهم في هذا المؤتمر، واعبر عن شكري وامتناني.

صلاح الدين دميرطاش

سجن ادرنة

٢٠٢٥/١٢/٧

فيغن يوكسك داغ :

الوحدة الديمقراطية هي قوة العصر الجديد

نص رسالتها الى المؤتمر الدولي للسلام والمجتمع الديمقراطي

فيما ياتي نص رسالة الرئيسة المشتركة السابقة لحزب الشعوب الديمقراطي فيغن يوكسك داغ المعتقلة في سجن سينجان، على الشكل التالي:

«أوجّه تحياتي المفعمة بالاحترام والمودة إلى كونفرانس «السلام والمجتمع الديمقراطي» الدولي، في هذا الوقت الذي يُقمع فيه شعوب تركيا وكردستان والمنطقة والعالم تحت وطأة حرب ثقيلة، أن يصبح المرء صوت السلام والديمقراطية، وقوة للنضال من أجل الحل، أمر في غاية الأهمية.

بدعوة السيد عبدالله أوجلان إلى السلام والمجتمع الديمقراطي فُتِح الباب أمام عصر جديد لتركيا ولجميع شعوب المنطقة، أولئك الذين سيمنحون الروح والمعنى والقوة لهذا العصر الجديد هم الوحدة الديمقراطية المتينة لكل شعوبنا المضطهدة، وشعوب المنطقة، النساء والشباب، وبالإيمان والقرار بأن هذا الكونفرانس سيشكّل روح وعقل هذه الحركة، أُحيّي بكل احترام كل من بذل جهداً في هذا الكونفرانس وجميع المشاركين فيه.»

رئيس البرلمان: عملية الحل هي مشروع دولة

تحدث رئيس البرلمان نعمان كورتولموش خلال اجتماعات الهيئة العامة للبرلمان بعد الموافقة على مشروع قانون ميزانية الحكومة المركزية لعام ٢٠٢٦ في لجنة التخطيط والميزانية.

وفي إشارة إلى عمل اللجنة التي تم تشكيلها بشأن القضية الكردية، قال كورتولموش: «تم الاستماع إلى جميع منظمات المجتمع المدني في تركيا، ومختلف شرائح المجتمع، والمجتمع الأكاديمي، وانتهت مرحلة الاستماع الأسبوع الماضي».

ولفت كورتولموش الانتباه إلى التقرير المتوقع أن تُعدّه اللجنة، قائلاً: «آمل أن يُقدّم إلى البرلمان في أقرب وقت ممكن المنظور العام لهذه القضية، ورفع معايير الديمقراطية في تركيا. وسيتم تحديد آلية ومنهجية التعديلات اللاحقة من خلال العمل المشترك للأحزاب السياسية في البرلمان، بما يتماشى مع تقرير هذه اللجنة».

وأوضح كورتولموش بأن هذه العملية ليست مسؤولية اللجنة وحدها، قائلاً: «هذا مشروعٌ حكومي. جميع مؤسسات الدولة المعنية تُؤدي واجباتها بتنسيقٍ عالٍ لضمان تنفيذٍ وإتمامٍ سلسٍ لهذه العملية. وبالمثل، فقد أوصلت لجنتنا البرلمانية، وفقًا لوظيفتها الرقابية الديمقراطية، العملية إلى هذه

> هذه العملية ليست مسؤولية اللجنة وحدها بل مشروع حكومي

المرحلة بنجاحٍ منقطع النظير، آمل أن تُحقق نتائجها وتُفضي إلى نتائج ناجحة لهذه الفرصة التاريخية المهمة في تاريخ تركيا، أودّ التأكيد على أن البرلمان، الذي يحمل مسؤوليةً جسيمةً تاريخيًا، يجب عليه اتخاذ خطواتٍ ديمقراطيةٍ أخرى. في البداية، تحتاج تركيا إلى قانون أساسي مدني وديمقراطي، وهو من مسؤوليات البرلمان.

كذلك، ومن أجل الارتقاء بالمعايير الديمقراطية، ينبغي إعادة تقييم النظام الداخلي للبرلمان، وقانون الأحزاب السياسية، وقانون الانتخابات، واستخلاص النتائج منها».

العملية دخلت مرحلة حرجة للغاية

ومن جهة ثانية تحدث رئيس البرلمان لصحيفة «Mîlliyet» التركية، وأدلى ببيان حول عملية السلام والمجتمع الديمقراطي وأعمال اللجنة واللقاءات التي أجريت مع القائد آبو.

قال كورتولموش: «البرلمانيون اللذين ذهبوا إلى إمرالي سيوضحون رؤاهم وملاحظاتهم للجنة، والأهم هو مشاركة النقاط الرئيسية في المحادثات التي جرت هناك، مع اللجنة، حيث كانت ملاحظات البرلمانيين للجنة هي أن الاجتماع كان إيجابيا وبناء للغاية، وأبعد من أن تكون كـ «آراء إمرالي» فقد كان هناك موقف متقدم وبناء ورغبة في السلام وحل هذه القضية».

وأوضح نعمان كورتولموش بأن اللجنة ستنهي مهمتها بعد الانتهاء من إعـداد تقريرها حيال التعديلات القانونية.

قال رئيس البرلمان: «القلب يريد أن تتوصل جميع الأطراف إلى اقتراح مشترك، حيث يمكن التوصل إلى توافق عام في الآراء بشأن تقرير اللجنة حول نصوص الأحزاب، إنشاء الله سوف ننجز هذه العملية في أسرع وقت، لقد أوصلت اللجنة أكثر قضية صعوبة في تاريخ جمهوريتنا إلى هذه المرحلة دون قتال أو مشاكل، في ذلك الوقت، وصلت الديمقراطية التركية إلى مستوى يمكن فيه التفاوض حتى على أصعب القضايا، يجب أن يؤثر ذلك على الدستور والنصوص القانونية الأخرى أيضا، برأيي، سيكون له تأثير إيجابي».

قال كورتولموش: «حتى الآن، الأمور تسير على ما يـرام، لكن العملية من الآن فصاعدا ستدخل مرحلة حرجة، لا ينبغي لأحد أن يضع مصالح حزبه أو مجموعته في المقام الأول، يجب أن يتم إثبات بأن الحركة نزعت السلاح من جميع أعضائها وأوقفت أنشطتها التنظيمية، ويجب التأكد من اندماجها أيضا مع الإدارة الجديدة في سوريا».

مطلب «المواطنة المتساوية» يربك «عملية السلام» مع الكورد

وسط حالةٍ من الغموض والجدل حول الخطوات القانونية المنتظرة للتعامل مع حل «حزب العمال الكردستاني» ونزع أسلحته من جانب الدولة التركية، أكد حزب مؤيد للكورد أن القضية الكردية في تركيا ليست قضية إرهاب بل قضية «قانون ومساواة في المواطنة».

وقال الرئيس المشارك لحزب «الديمقراطية والمساواة للشعوب»، تونجر باكيرهان، في كلمة أمام البرلمان التركي خلال مناقشة مشروع الموازنة العامة للعام ٢٠٢٦، الثلاثاء، إن القضية الكردية تُمثل «مشكلة عميقة تتعلق بالمساواة في المواطنة والقانون، ولا يمكن تصنيفها ضمن الإرهاب». وطالب بالعودة إلى روح دستور عام ١٩٢١، مشدداً على أهمية الديمقراطية في الإدارة المحلية.

وتطرق إلى «عملية السلام والمجتمع الديمقراطي» الجارية حالياً، التي انطلقت على أساس مبادرة «تركيا خالية من الإرهاب» التي أطلقها رئيس حزب «الحركة القومية»، الحليف لحزب «العدالة والتنمية» الحاكم في «تحالف الشعب»، دولت بخجلي، في ٢٢ أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠٢٤، وحظيت بالتأييد من جانب الرئيس رجب طيب إردوغان.

> القضية الكردية في تركيا ليست قضية إرهاب

ووصف باكيرهان دعوة بخجلي بـ«التاريخية»، مشيراً إلى الشجاعة الكبيرة التي تحلى بها زعيم «العمال الكردستاني» السجين عبد الله أوجلان، في الاستجابة لمبادرة بخجلي، وتوجيه «نداء من أجل السلام والمجتمع الديمقراطي» في ٢٧ فبراير (شباط) الماضي، داعياً فيه الحزب إلى حل نفسه وإلقاء أسلحته والتحول إلى المسار السياسي في إطار قانوني ديمقراطي، مؤكداً أن نجاح «عملية السلام والمجتمع الديمقراطي» هو مسؤولية مشتركة لجميع شرائح المجتمع من الحكومة إلى المعارضة.

إصلاحات قانونية جدلية

ولا يزال الغموض يكتنف الخطوات التي ستتخذها اللجنة البرلمانية المعنية بوضع الأساس القانوني لنزع أسلحة «حزب العمال الكردستاني»، المعروفة بـ«لجنة التضامن الوطني والأخوة والديمقراطية» بشأن قانون المرحلة الانتقالية، الذي دعا إليه أوجلان، والذي سماه «قانون الانتقال إلى قرن من السلام»، وكذلك كيفية عودة أعضاء «حزب العمال الكردستاني» من جبل قنديل في شمال العراق إلى تركيا، والإجراءات القانونية التي سيواجهونها.

وكشفت بعض المصادر التصور الـذي تتبناه الحكومة، والذي يقوم على مرحلتين منفصلتين لتحقيق هدف «تركيا خالية من الإرهاب»، الأولى هي «الفترة الانتقالية»، والثانية هي «التحول الديمقراطي»، التي تتطلب التأكد من إلقاء «حزب العمال الكردستاني» أسلحته وحل نفسه وجميع أذرعه العسكرية والمالية، سواء في سوريا أو العراق أو إيران أو أوروبا، بالكامل، وأن مناقشة «التحول الديمقراطي» ستبدأ عند فتح النقاش حول الدستور الجديد لتركيا بعد الأول من أكتوبر (تشرين الأول) من العام المقبل.

وكانت تصريحات من قيادات في «حزب العمال الكردستاني» في جبل قنديل في شمال العراق، في الفترة الأخيرة، حملت تهديدات بتجميد أي خطوات في إطار عملية السلام إذا لم يتم إطلاق سراح أوجلان وضمان الحقوق الدستورية للكورد، رد فعل غاضباً من جانب أنقرة، لكن أوجلان أكد لـ«وفد إيمرالي»، الذي التقاه في ٢ ديسمبر (كانون الأول) الحالي، إصراره على المضي في عملية السلام والمجتمع الديمقراطي، مطالباً بوضع قانون السلام للمرحلة الانتقالية.

أولوية تركية

ينصب تركيز تركيا بشكل كبير في إطار العملية الجارية حالياً على حل «وحدات حماية الشعب»

القضية الكردية في تركيا قضية قانون ومساواة في المواطنة

(الكردية) التي تشكل العماد الأساسي لـ«قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) ورحيل العناصر الأجنبية في قوامها من الأراضي السورية، وتردد أنها كانت محور الحديث بين وفد من اللجنة البرلمانية وأوجلان خلال لقاء عقد في إيمرالي في ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وقال الرئيس رجب طيب إردوغان في كلمة خلال فعالية لحزب «العدالة والتنمية» الحاكم، الثلاثاء، إن «التنفيذ السلس لاتفاق ١٠ مارس (آذار) الماضي، الموقع بين دمشق و(قسد) لشأن اندماجها في الجيش السوري، سيقلب رأساً على عقب حسابات بؤر الشر التي تراهن على سوريا غير مستقرة ومنقسمة وضعيفة».

وأثـار تصريح لنائبة رئيس المجموعة البرلمانية لحزب «الديمقراطية والمساواة للشعوب» غولستان كيليتش كوتشيغيت، عقب لقاء وفد حزبها المعروف بـ«وفد إيمرالي» مع أوجلان في ٢ ديسمبر بأن أوجلان لم يدعُ «قسد» غضباً من جانب الرئاسة التركية.

واتهم كبير مستشاري الرئيس التركي للشؤون القانونية، محمد أوتشوم، أعضاء في «العمال الكردستاني» و«الديمقراطية والمساواة للشعوب» بالسعي إلى «تخريب» عملية «تركيا خالية من الإرهاب».

وعلق الكاتب الصحافي التركي، مراد يتكين، على مطالبة الجانب الكردي بـ«المواطنة المتساوية»، قائلاً إنه مفهوم مُربك بدأ أوجلان استخدامه إلى جانب خطاب «الجمهورية الديمقراطية» ابتداءً من عام ٢٠٠٤، كما أُدرج ضمن الأهداف الرئيسية لحزب «الديمقراطية والمساواة للشعوب» منذ عام ٢٠٢٣، باعتباره نموذجاً للحياة المشتركة يقوم على «التعددية، والديمقراطية المحلية، وحقوق اللغة الأم، وحرية الهوية الجماعية، بدلاً من دولة أحادية ومركزية».

ولفت إلـى أن هـذه المطالب تتعلق بتعديلات على المواد ٤٢ و٦٦ و١٢٧ الخاصة للسماح بالتعليم باللغة الأم، وتعديل تعريف الهوية التركية، وإعطاء الحكومات المحلية الاستقلالية.

وذكر يتكين بأنه عندما طرحت هذه المواد للمناقشة من قبل كان أشد المعارضين للمساس بها هو حزب «الحركة القومية»، متسائلاً عما إذا كان حزب «العدالة والتنمية» الحاكم سيمتلك الإرادة والجرأة لمناقشة هذه المواد، وما إذا كان حليفه «الحركة القومية» سيدعمه في ذلك.

مستقبل سوريا الجديد يبدأ بتخطي ذهنية النظام القديم

أصدرت القيادة العامة لقوات سوريا الديمقراطية، بياناً إلى الرأي العام، بمناسبة الذكرى الأولى لسقوط النظام البعثي، نشره المركز الإعلامي للقوات على موقعه الرسمي، هذا نصه:

بيان القيادة العامة لقوات سوريا الديمقراطية بمناسبة الذكرى الأولى لسقوط النظام

إنّ القيادة العامة لقوات سوريا الديمقراطية تتوجه إلى شعبنا في عموم سوريا وإلى شعبنا في شمال وشرق سوريا على وجه الخصوص، بأسمى التهاني في الذكرى الأولى لسقوط النظام البعثي، هذا النظام الذي جرّ البلاد إلى الكارثة، وعمّم الاستبداد، ومارس أبشع أشكال العنف بحق السوريين على مدى عقود طويلة.

لقد كانت مناطق شمال وشرق سوريا الأولى التي كسرت قبضة النظام الأمنية والعسكرية منذ انتفاضة ١٢ آذار ٢٠٠٤ وطردت أجهزته الأمنية في عام ٢٠١٢، حين ثار أهلها وطردوا مؤسساته القمعية، وأسسوا إدارة مدنية ديمقراطية ونموذجاً فريداً في تنظيم المجتمع وتوفير الخدمات. بالتوازي، تشكّلت قوات حماية شعبية تحوّلت لاحقاً إلى قوات سوريا الديمقراطية، التي قدّمت الآلاف من الشهداء في معارك التحرير والدفاع، وباتت القوة الأكثر فعالية ومهنية في مواجهة الإرهاب.

إنّ ما تحقق لم يكن وليد لحظة، بل نتاج شرعية نابعة من الشعب، من مقاومته وصموده، ومن تضحيات أبنائه وبناته الذين أسقطوا مشروع داعش، وحرّروا مساحات واسعة من سوريا نيابة عن العالم بأسره. وهذه الشرعية التي صُنعت بالدم وبحماية الناس هي التي تمنح لقواتنا اليوم مكانتها ودورها ومسؤوليتها في الحفاظ على الأمن والاستقرار.

لقد شكّل طرد النظام البعثي من مناطق شمال وشرقي سوريا في السنوات الأولى للثورة ضربة استراتيجية كسرت نفوذه، وحرمت منظومته الأمنية من أهم مواردها، وأضعفت قدرته على مواصلة جرائمه. واليوم، فإن سقوطه ليس مجرد حدث سياسي، بل سقوط لذهنيته القائمة على احتكار السلطة وتجاهل إرادة الشعب. إن إعادة إنتاج هذه الذهنية بأي شكل سيعني عودة سوريا إلى المأساة ذاتها التي دفع الشعب ثمنها باهظاً.

لقد دفع الشعب السوري ثمناً باهظاً لعقود من هيمنة حزب البعث، الذي حوّل الدولة إلى جهاز قمعي، وارتكب جرائم موثقة بحق السوريين، وخاصة بحق شعوب شمال وشرق سوريا التي تعرضت لسياسات الإقصاء والتجويع والتهجير الممنهج، والتغيير الديمغرافي، وحرمان المجتمعات من أبسط حقوقها. إن تلك الحقبة السوداء يجب أن تُطوى إلى الأبد.

وفي الوقت الذي ينشغل فيه السوريون ببناء مستقبل جديد، لا تزال لغة التحريض والكراهية تُستخدم من قبل بعض أطراف السلطة والمقربين منها والتي تحاول إعادة تدوير خطاب الانقسام ذاته. أولئك الذين ما زالوا يفكرون بعقلية اللحظة، دون أي قراءة جدية لمستقبل سوريا ولا لمتغيرات الواقع، يصرّون على اتباع الأساليب ذاتها التي دمّرت البلاد وقادت شعبها إلى الكارثة. إن هذا الخطاب المتشنج والمتعالي لم يعد مقبولاً، ولا يمكن أن يكون أساساً لبناء وطن جديد، بل هو استمرار مباشر لذهنية النظام التي سقطت ولن تعود.

إنّ سقوط النظام فرصة تاريخية للسوريين جميعاً لإعادة بناء وطنهم على أسس جديدة.

ومن هنا، نؤكد أن المرحلة القادمة تتطلب إطلاق حوار وطني حقيقي وشامل بعيد عن الإقصاء والتفرد، وتأسيس عقد اجتماعي جديد يضمن الحقوق والحريات والمساواة وقطع الطريق نهائياً ودون تردد على عودة الطغيان والاستبداد.

ومع انهيار النظام، لا يزال مئات الآلاف من مهجّري عفرين وتل أبيض وسري كانيه محرومين من حقهم في العودة إلى بيوتهم. إن هذه القضية ستبقى أولوية وطنية، ولا يمكن لأي حل سياسي أن يكون عادلاً أو كاملاً ما لم يتضمن عودتهم الآمنة والكريمة.

في هذه المرحلة الحساسة، تؤكد قوات سوريا الديمقراطية أنها ستبقى القوة الأساسية للدفاع عن شعبنا، وستتصدى لأي اعتداء أو تهديد لأمن واستقرار مناطق شمال وشرق سوريا. لقد حمل مقاتلونا راية الحرية بأرواحهم، وقدّموا أسمى التضحيات دفاعاً عن كرامة البشر، وإننا نستلهم من إرثهم ومسيرتهم مسؤوليتنا في حماية الأرض والشعب وصون منجزات سنوات طويلة من المقاومة.

إن مستقبل سوريا يبدأ اليوم. يبدأ بتخطي ذهنية النظام القديم بكل أدواته وأساليبه، وبناء سوريا جديدة تقوم على الحرية والعدالة والشراكة، دولة تليق بتضحيات الشهداء وصمود الملايين.

القيادة العامة لقوات سوريا الديمقراطية

٠٨ كانون الأول ٢٠٢٥

ضرورة انتقال ديمقراطي وارساء مؤسسات مستقلة

من جهته أصدر مجلس سوريا الديمقراطية بياناً في الذكرى الأولى لسقوط النظام البعثي، مؤكداً أنّ المرحلة الحالية تتطلب انتقالاً ديمقراطياً حقيقياً، وعدالة انتقالية، وإصلاح مؤسسات الدولة، وضمان مشاركة جميع السوريين في بناء سوريا الجديدة وهذا نص البيان:

بيان مجلس سوريا الديمقراطية في الذكرى الأولى لسقوط نظام الأسد

تمرّ اليوم الذكرى الأولى لسقوط النظام البعثي في الثامن من ديسمبر ٢٠٢٤، ذلك الحدث التاريخي الذي شكّل نقطة تحوّل كبرى في مسار سوريا وشعبها، وفتح الباب أمام مرحلة جديدة بعد أربعة عشر عاماً من الحرب والقمع والتهجير.

لقد دفع السوريون ثمناً هائلاً من دمائهم واستقرارهم ووحدة مجتمعهم في مواجهة نظام رفض الإصلاح والحوار، وواجه المطالب السلمية بالقوة، وعمّق عبر سياساته الإقصائية مركزيةً مفرطة عطّلت الدولة وفتّتت المجتمع.

وإن ما تشهده البلاد اليوم من هشاشة أمنية وتفكك مجتمعي وصراعات محلية، ليس إلا نتيجة مباشرة لتلك السياسات التي جعلت من أيديولوجيا حزب البعث الشوفينية مصدراً للشرعية، وقادت إلى انهيار الدولة أمام تحولات لم يعد النظام قادراً على مواجهتها.

ومع مرور عام على طيّ صفحة الاستبداد، كان من المفترض أن تنطلق سوريا في مسار وطني واضح نحو إعادة بناء الدولة على أسس ديمقراطية جديدة، غير أن الحكومة المؤقتة، ورغم سيطرتها على العاصمة منذ عام، لم تتمكن بعد من تجاوز ذهنية الفصائل والمرجعيات العقائدية الضيقة، ولم تنتقل إلى عقلية الدولة الوطنية

الجامعة، كما لم تُقدم على إطلاق حوار وطني شامل، ولا على تشكيل مؤسسات انتقالية مستقلة، بل واصلت إدارة الملفات بذات العقلية المركزية التي عطّلت الدولة سابقاً.

وعلى الرغم من أن الاتفاق الموقّع في العاشر من آذار بين الحكومة المؤقتة وقوات سوريا الديمقراطية كان خطوة مهمة لنزع فتيل الصراع الداخلي، فإن تعثّر المفاوضات وعدم تنفيذ بنود الاتفاق، مقابل الأزمات المتصاعدة في الساحل والسويداء، أظهر محدودية قدرة الحكومة على إدارة المرحلة الانتقالية.

إن مجلس سوريا الديمقراطية، وهو يحيي الشعب السوري في هذه اللحظة الوطنية، يؤكد على ضرورة الشروع فوراً بعملية انتقال ديمقراطي واضحة ومُلزمة، وفق القرارات الدولية ذات الصلة، وفي مقدمتها القرار ٢٢٥٤ والقرار ٢٧٩٩، بما يضمن تشكيل سلطة انتقالية شرعية تمثل جميع السوريين، وصياغة دستور ديمقراطي يقوم على عقد اجتماعي جديد، وإصلاح مؤسسات الدولة وبناء جهاز قضائي مستقل.

ويشدّد المجلس على أن نجاح الانتقال الديمقراطي يتطلب مشاركة أوسع لقوى المجتمع: القوى السياسية الديمقراطية، الأحزاب الوطنية، الحركات النسائية، الشباب والفاعلين المدنيين، بوصفهم الشريك الأساسي في بناء سوريا الجديدة، كما يرى المجلس أن إشراك المجتمعات المحلية ومؤسسات الإدارة الذاتية في وضع السياسات واتخاذ القرارات، يشكّل خطوة ضرورية لضمان مشاركة فعلية لا شكلية، ويرى المجلس الحاجة إلى تأسيس نظام لامركزي ديمقراطي يضمن وحدة البلاد، ويمنح المجتمعات المحلية القدرة على إدارة شؤونها، مع توزيع عادل للثروات واحترام التعدد القومي والديني والسياسي، وإعادة هيكلة المؤسسات الأمنية ودمج القوى العسكرية ضمن منظومة أمن وطني جديدة تقوم على حماية المواطن لا السلطة.

كما يؤكد المجلس أن العدالة الانتقالية شرط للسلام الحقيقي، ولا يمكن بناء سوريا جديدة دون كشف الحقائق، وضمان حقوق الضحايا، ومعالجة ملف المعتقلينَ والمختفينَ قسراً بوصفه أولوية وطنية لا تقبل التأجيل، ويحذّر المجلس من أي محاولة لتحويل المرحلة الانتقالية إلى عملية شكلية تعيد إنتاج المركزية القديمة بوجوه جديدة.

ويرى المجلس أن دور سوريا سيكون محوريا في التحولات الجيوسياسية المقبلة، وعلى السوريين أن يكونوا شركاء في صناعة مستقبلهم، لا مجرد متلقّين لقرارات الآخرين، وفي هذا السياق، يدعو مجلس سوريا الديمقراطية القوى السياسية والديمقراطية والنسائية السورية إلى توحيد الجهود، وينفتح على الدول العربية ودول مجلس التعاون الخليجي والمجتمع الدولي لدعم مسار التغيير الحقيقي في سوريا، بما يخدم استقرار المنطقة وحقوق شعوبها.

ختاماً، إن سوريا اليوم تعيش مخاضاً تاريخياً سيعيد تعريف شكل الدولة ودورها في الشرق الأوسط، ولا سبيل لإنجاح هذا المخاض إلا بوعي وطني صادق، وإيمان بأن مستقبل سوريا يُبنى على الحرية والمواطنة والعدالة والمشاركة.

المجد للشهداء

والسلام

مجلس سوريا الديمقراطية

٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٥

الإدارة الذاتية: ضرورة العمل الجاد لبناء سوريا ديمقراطية، لا مركزية

بيان إلى الرأي العام

بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لسقوط النظام البعثي في سوريا، تستذكر الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا عقوداً طويلة من الممارسات التي انتهجها ذلك النظام خلال فترة حكمه، وما رافقها من سياسات التهميش والاستبداد، وقمع الإرادة الحرة للشعب السوري، ولا سيما الوطنيين المطالبين بالديمقراطية والتغيير وبناء وطنٍ تعددي يليق بتضحيات شعبه.

لقد شكّلت سنوات الحرب في سوريا مثالاً واضحاً للذهنية التي حكم بها النظام، والتي استخدمت أبشع الأساليب في مواجهة تطلعات السوريين للحرية والكرامة، فكانت الاعتقالات والتغييب والتمييز القومي والديني وتفكيك المجتمع ونهب مقدرات البلاد سمات المرحلة التي عاشها السوريون على امتداد عقود.

وبهذه المناسبة التاريخية، تتقدم الإدارة الذاتية بأسمى آيات التهنئة إلى عوائل الشهداء الذين قدموا حياتهم في سبيل حرية سوريا وكرامة شعبها، وإلى أبناء الشعب السوري بكافة مكوناته وطوائفه من أبناء الوطن، لقد كان سقوط النظام البعثي بالنسبة

> هذه المرحلة هي الأخطر والأكثر حساسية في مسار سوريا الحديثة

للسوريين حلماً طال انتظاره، ومع تحققه بات هذا اليوم رمزاً لانتصار إرادة الشعب وعرساً جماهيرياً يعبر عن التطلعات العادلة نحو المستقبل.

إنَّ رحيل ذلك النظام المستبد شكَّل خطوة مهمة باتجاه تحقيق جزء من آمال السوريين وطموحاتهم، غير أنَّ الطريق الأهم والأطول ما يزال أمامنا جميعاً، والمتمثل في العمل الجاد لبناء سوريا ديمقراطية، حرَّة، لا مركزية، تُصان فيها الحقوق، وتُحترم فيها الاختلافات، ويُستبعد عنها الاستبداد والظلم والتهميش، إنَّ هذه المرحلة التاريخية هي الأخطر والأكثر حساسية في مسار سوريا الحديثة، وهي تتطلب وعياً وطنياً ورؤية جامعة وعملاً مشتركاً.

وفي هذا السياق، ترى الإدارة الذاتية أنَّ الخطوات التي اتخذتها الحكومة الانتقالية في سوريا خلال العام المنصرم، بدءاً من الحوار الوطني الذي لم يضم ممثلين عن عموم سوريا ومكوناتها، مروراً بتشكيل الحكومة، ووصولاً إلى الانتخابات البرلمانية الأخيرة، لم تعبِّر عن جوهر مطالب السوريين ولا عن واقعهم ولا عن تطلعاتهم، ولا سيما المجازر التي ارتُكبت في الساحل والسويداء التي عصفت بمبدأ اللحمة الوطنية وأدَّت إلى انقسام مجتمعي خطير شجَّع على خطاب الكراهية والتحريض والتطرف.

إنَّ تلك الإجراءات أقرب ما تكون إلى ممارسات النظام البعثي نفسه خلال نصف القرن الماضي، عبر إقصاء القوى الوطنية، وغياب الشفافية، والانفراد بالقرار، وتجاهل إرادة الشعب.

ختاماً، تؤكد الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا أنَّ المرحلة الراهنة تتطلب من جميع الأطراف السورية، ومعها المجتمع الدولي، تكثيف الجهود والتكاتف من أجل أن تكون سوريا منبراً حقيقياً للحرية والديمقراطية والعدالة والمساواة، وبهذه المناسبة ندعو الحكومة الانتقالية إلى تبني سياسة وطنية شاملة وتشاركية تضمن بناء وطنٍ جديد يستحقه جميع السوريين دون استثناء، وذلك عبر إطلاق حوار وطني شامل وجاد بين ممثلي الشعب السوري كافة، وضمان العودة الآمنة للمهجرين والنازحين واللاجئين، وتفعيل آليات سريعة لتحقيق أهداف الشعب السوري في كل المجالات.

المجد والخلود للشهداء

والحرية والديمقراطية لشعب سوريا بكل مكوناته

الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا

٢٠٢٥-١٢-٧

بروز أنماط حكم جديدة أعادت إنتاج عقلية الاستبداد البعثي بوجوه مختلفة

بيان للرأي العام بمناسبة مرور عام على سقوط نظام البعث

قبل عام كامل طوى السوريون صفحة طويلة من الاستبداد بسقوط نظام البعث، بعد عقود من القبضة الأمنية والنهج العنصري الذي لم يكن يمثل أي قومية أو دين أو طائفة، بل كانت سلطة مجرّدة من الانتماء، حريصة على خدمة فئة محددة ومصالح دول معينة بعيداً عن إرادة شعب سوريا وتطلعاته فكان حكماً أوليغارشيا متسلطاً على المكونات السورية.

لقد جاء سقوط ذلك النظام نتيجة نضال شعب سوريا بعد تضحيات عظيمة وسنين طويلة، غير أن الانهيار المفاجئ حصل بفعل توافقات دولية جرت في الغرف المغلقة، الأمر الذي ميّز بين الإرادة الشعبية الصادقة لإسقاط الاستبداد وبين الترتيبات الدولية التي حسمت اللحظة الأخيرة للسقوط.

ففتح الباب أمام مرحلة انتقالية كان يُفترض أن تمهّد لبناء جمهورية ديمقراطية ومجتمع ديمقراطي جديدين، تماشياً مع الحاجة التاريخية للتغيير، خاصة بعد أن وصلت الرأسمالية الحديثة وشكل الدولة القومية الاحتكارية إلى مستوى بات يهدد مستقبل الإنسانية جمعاء.

ورغم التضحيات الجسيمة التي قدّمها السوريون في سبيل الحرية، فإن العام الماضي لم يشهد التغيير

المنشود. وعلى العكس برزت أنماط حكم جديدة أعـادت إنـتـاج عقلية الاستبداد البعثي بوجوه مختلفة كما هو الحال في ممارسات الحكومة الانتقالية في دمشق.

وفـي الـوقـت الـذي كان يُنتظر فيه ترسيخ الأمن وبناء الثقة شهد السوريون في الساحل والجنوب مجازر متعمدة حيال مجتمَعَيْ العلويين والموحدين الدروز وبَدْءِ الهجمات على الشهباء وسد تشرين وما تزال تشهد العديد من المناطق انتهاكات وتهديدات، إلى جانب استمرار خطاب الكراهية والتعصب بين المكونات وتدهور الأوضاع الاقتصادية التي دفعت الملايين نحو الفقر والجوع. كما بقيت قضايا المهجّرين في عفرين وسري كانيه (راس العين) وكري سبي (تل ابيض) دون أي حل وَسْـطَ استمرار الاحتلال التركي للأراضي السورية.

أما الخطوات التي أعلنتها السلطة الانتقالية ــ من مؤتمرات، وإعلان دستوري، وتشكيل حكومة، وانتخابات برلمانية ــ فقد جاءت في إطار التفرد بالسلطة وتهميش السوريين، بعيداً عن المشاركة الشعبية الواسعة المطلوبة لإعادة بناء البلاد على أسس سليمة.

إن موقفنا الـواضـح هو ضـرورة مشاركة جميع السوريين، بكل مكوّناتهم، في العملية الانتقالية وإعادة بناء سوريا، وفق مقاربة وطنية مستقلة عن المصالح الدولية والإقليمية، وموازنة لها بما يخدم مصلحة سوريا العليا. فبلادنا لم تعد تحتمل المزيد من العنف والحرب، ولا يمكنها النهوض إلا عبر الحوار والتفاوض الديمقراطي، وبالاستفادة من غنى سوريا بتنوّع قومياتها وأديانها ومذاهبها.

لقد أثبتت التجربة أنّ شكل الدولة القومية المركزية

> **العام الماضي لم يشهد التغيير المنشود**

لـم يعد مـجـديـاً، بل تـحـول إلـى نـمـوذج يهدد الجميع، وأن الشرعية الحقيقية يجب أن تُبنى من خلال التمثيل الفعلي لكل السوريين، وهو مـا فشلت السلطات الحالية في تحقيقه.

كما أننا نرى أن مشروع الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا، بما رسخته من مبادئ المشاركة الشعبية، واللامركزية الديمقراطية، وتمثيل مختلف المكونات، تمثل نموذجاً عملياً يمكن البناء عليه في إطار حل شامل للأزمة السورية.

ومن منطلق مسؤوليتنا تجاه مستقبل بلادنا، نؤكد أن بناء سوريا جديدة لن يتحقق إلا عبر تبنّي مشروع واضح المعالم يقوم على أسس الديمقراطية واللامركزية، بما يضمن مشاركة جميع السوريين في إدارة شؤونهم، ويعكس التنوّع القومي والديني والثقافي لوطننا. إن سوريا الديمقراطية اللامركزية هي الإطار الوحيد القادر على إنهاء الاستبداد، ومنع إعادة إنتاجه، والحفاظ على وحدة سوريا، وتحقيق العدالة والمساواة والتنمية في كل المناطق دون تمييز.

وعليه، نؤكد تمسكنا بخيار الحل السياسي، والحوار الوطني الشامل، والتمسك بمقاصد القرارين الدوليين ٢٢٥٤ و ٢٧٩٩.

وتطبيق اتفاق العاشر من آذار باعتباره خطوة أساسية نحو بناء جمهورية ديمقراطية ومجتمع ديمقراطي يليق بتضحيات الشعب السوري وتاريخه.

المجلس العام لحزب الاتحاد الديمقراطي PYD

قامشلو ٧ ديسمبر ٢٠٢٥

قطيعة تاريخية مع حقبة الاستبداد والطغيان

نص خطاب الرئيس السوري في «يوم التحرير»

ألقى الرئيس السوري أحمد الشرع خطابا في الذكرى السنوية الأولى لسقوط نظام بشار الاسد في ٨ ديسمبر/كانون الاول، في قصر المؤتمرات بدمشق.هذا النص الكامل للخطاب:

إلى الأبطال الذين حرّروا البلاد بدمائهم والأمهات اللواتي صبرن على الفقد واحتفظن بالأمل في قلوبهن رغم الألم، إلى الأبناء الذين فتحوا عيونهم على اليتم ومرّوا بظلام الفقد قبل أن يعرفوا معنى الحياة، وإلى الشعب السوري العظيم الذي صمد رغم كل الصعاب وواجه سنوات من القهر والظلم داخل البلاد وخارجها، إليكم أيها الحاضرون في قلب التاريخ وأنتم تشكلون صفحة من صفحات البطولة وحكاية من حكايات النصر العظيم، نبارك لكم جميعاً ذكرى تحرير سوريا من الطغيان والاستبداد وعودة الوطن إلى أهله شامخاً حراً عزيزاً كما كان دوماً.

لقد فقدنا الشام درة الشرق لأكثر من خمسة عقود، وحاولوا فيها سلخها عن هويتها وحضارتها وعمقها التاريخي، وسعوا عبثاً لدفنها مراراً وتكراراً، ولكن أنّى للأقمار أن تخفى وجوهها، وأنّى للشمس أن يحجب نورها.

هنا الشام، من هنا عبرت البشرية، ومن هنا ستعود من جديد، ومن هذه الأرض الطاهرة تسللت إلى قلوب البشر نسائم الإيمان، ومن هنا أدرك الناس معنى الإنسانية والوفاء والعدل والحكمة وتوارثوها جيلاً بعد جيل.

لقد كانت حقبة النظام البائد صفحة سوداء في تاريخ بلدنا، استحكم فيها المستبد حيناً من الزمن، ثم ما لبث أن هوى، لتشرق من جديد أنوار البصيرة وحسن الحوار وجسور المحبة والإخاء، وباتت الشام مهوى الأفئدة ومحط القلوب وميزان المصالح، وتغيرت حكايات الناس عن سوريا وأهلها من الإشفاق إلى الإعجاب والاعتزاز، وأدركت الأبصار عمود الكتاب يضيء نوره من جديد، كل ذلك في عام واحد ولله الحمد.

ما أعجبك يا شام، ففيك الخير وحسن المعشر وأطيب القلوب وأفطن العقول وألمع الأذهان، وكان أهلك أشد بأساً حين سلبت الحقوق وأهينت الكرامة، وأدركوا مبكراً أن الحقوق تنتزع لا توهب، وأن للحرية ثمناً يجب وفاؤه، وأن النصر مع الصبر، وأن مع العسر يسرا، فكان لكل ذلك جميل العطاء.

لقد عمد النظام البائد إلى زرع الفتنة والتفرقة بين أبناء شعبنا، وبثّ الشك في قلوب وعقول السوريين، فأقام بين السلطة والشعب سـدوداً من الخوف والرعب، وحوّل عقد المواطنة إلى صك ولاء وعبودية، وأضعف عزيمة الناس وأفقدهم الثقة بأنفسهم، وجرّ بلدنا إلى أدنى المراتب في

مختلف المجالات والاختصاصات، وأسّس لكيانٍ يقوم على اللاقانون ونشر الفساد والرشى، وأمعن في إفقار الشعب وتجهيله وحرمانه من حقوقه المدنية والسياسية، وباتت الكلمة جريمة، والإبداع وصمة عار، وحب الوطن تهمة وخيانة.

أما اليوم ومع إشراق شمس الحرية، فإننا نعلن عن قطيعةٍ تاريخيةٍ مع ذاك الموروث، وهدماً كاملاً لوهم الباطل ومفارقة دائمة لحقبة الاستبداد والطغيان إلى فجرٍ جديدٍ قوامه العدل والإحسان والمواطنة والعيش المشترك والإبداع والتألق في بناء الوطن.

إن نهاية معركتنا مع النظام البائد لم تكن إلا بداية لمعركة جديدة في ميادين العمل والجد والاجتهاد، معركة مقاربة الأقوال بالأفعال والعهود بالوفاء والقيم بالامتثال، لقد منحنا الشعب الثقة بعد سنوات من القهر والظلم، وأودعنا أمانة المسؤولية، فليكن شعارنا الصدق وعهدنا البناء.

منذ اللحظة الأولى للتحرير تجوّلنا في المحافظات، واستمعنا لهموم الشعب ومطالباته، وعليه وضعنا رؤية واضحة لسوريا الجديدة، دولة قوية تنتمي إلى ماضيها التليد وتتطلع إلى مستقبلها الواعد وتعيد تموضعها الطبيعي في محيطها العربي والإقليمي والدولي، وعملنا على تعريف العالم بهذه الرؤية، فاستقبلنا الوفود وزرنا البلدان، وأسهمت جهود الدبلوماسية السورية في تغييرٍ جذريّ لصورة سوريا في الخارج، وجعلها شريكاً موثوقاً لدول المنطقة والعالم.

وعلى الصعيد الاقتصادي والاستثماري، عقدنا شراكات إستراتيجية مع دولٍ صديقة في قطاعات حيوية، شملت الطاقة والموانئ والمطارات والعقارات والاتصالات، وأسهمت هذه الشراكات في تعزيز التعافي الاقتصادي وفتح أبواب الاستثمار وخلق فرص العمل وتحسين بنية الاقتصاد الوطني.

أما على مستوى الحياة والمعيشة، فقد حرصنا على ترشيد السياسة الاقتصادية لتنعكس مباشرة على المواطنين، فرفعنا مستوى الدخل تدريجياً وخففنا المعاناة

> **وضعنا رؤية واضحة لسوريا الجديدة**

وأرسينا بيئة أكثر استقراراً وعدالة.

كما دمجنا القوى العسكرية المختلفة ضمن جيشٍ وطنيّ موحد قائم على المهنية وولاء المؤسسة للوطن، ما أسهم في ترسيخ الأمن والاستقرار في الوطن.

واليوم ونحن نخطو خطواتنا على طريق بناء سوريا الجديدة، نؤكد التزامنا بمبدأ العدالة الانتقالية لضمان محاسبة كل من انتهك القانون وارتكب جرائم بحق الشعب السوري مع الحفاظ على حقوق الضحايا وإحقاق العدالة، فحق الشعب في المعرفة والمساءلة، ثم المحاسبة أو المصالحة، هو أساس استقرار الدولة وضمان لعدم تكرار الانتهاكات، وهو حجر الأساس لبناء الثقة بين المواطن والدولة.

ولا ننسى أبداً المفقودين وأسرهم الذين يمثلون قضية إنسانية لها الأولوية، لا مساومة فيها، ونحن ملتزمون بالبحث عن الحقيقة دون توقف.

أيها الشعب السوري الكريم،

لقد أثبتم للعالم أن النصر مجرد بداية، فتعالوا بنا جميعاً نكمل الحكاية، حكاية شعب صمد وصبر، فأعزّه الله ونصره، تعالوا لنجعل من النصر مسؤولية تتجلى فينا جدّاً وعملاً وعدالة ورحمة، لننهض بوطننا الحبيب نحو مصافّ الدول المتقدمة.

وفي الختام، إلى أولئك الذين مهّدوا الطريق لنا بدمائهم وعذاباتهم وجراحهم وآلامهم، من مجاهد وأسير وشهيد وجريح وثائر ومكافح، ولأسرهم أجمعين، كل التحية والسلام.

د.طارق حمو:

سوريا بعد عام من التغيير..
مجازر"دولة الفصيل" الوظيفية

*المركز الكردي للدراسات

يجد المرء لزاماً عليه، وهو يجري جردة حساب للسنة الأولى من حكم سلطة "هيئة تحرير الشام"، ويتحقق من صوابية توقعاته أو تحليلاته للمشهد السوري، أن ينظر في خط سير هذه السلطة وكيفية ممارستها للسياسة والإدارة، وبالتالي التأكد من توافق أو تعارض هذا السير مع الاستشراف الذي قدمه، واختبار الأثر الذي تركه مجمل النقد الموجّه للسلطة في دفعها لإحداث نوع من التغيير والمرونة والمراجعة.

ثمّة حاجة لمراقبة تبعات ما أقدمت عليه "هيئة تحرير الشام"، أو "الحكومة المؤقتة"، أو "سلطة الأمر الواقع" خلال الأشهر الاثني عشر الماضية، على سلوكها وتأثير كل ذلك على سياستها القادمة.

تلك السلطة التي تريد الدخول في طور الدولة وتثبيت معادلات صعبة تتمكن من خلالها في الحفاظ على حضور المرجعية الجهادية، ودفعها لشرعنة السياسات الحالية عبر تقديم وتضخيم "الفرعيات" للذهاب لأقصى مديات "التسامح" في إصدار فتاوى ومسوّغات شرعية، تحدث تواؤماً وتجانساً مع شروط وظروف الزمان والمكان، لكن أيضاً تجيز لـ "الإخوة" القادة والوزراء (ودائماً بالاعتماد على ـ والاستشهاد من ــ تراث السلف الصالح/ فقه الحرب والسلم) ممارسة السياسة بطريقة ميكيافيلية مدهشة، تتيح لهم إقامة العلاقات ونسج التحالفات مع أعداء الأمس، وتسويق نظامهم كضامن لمصالح هؤلاء، بطريقة

وظيفية وزبائنية ملفتة!

بدأت سلطة "هيئة تحرير الشام" حكمها بارتكاب مجازر وانتهاكات فظيعة في الساحل بحق المكون العلوي السوري، ممهّدة لتلك المجازر عبر الشحن والتثوير الطائفي، مطلقة "النفير العام" ضد طائفة بأكملها، للرد على هجوم قامت به مجموعات مسلحة، قالت السلطة بأنها من "فلول" النظام السابق، دون تقديم أي أدلة ملموسة تُثبت سرديتها تلك.

لم يتم عرض أي جثث لمقاتلي هذه المجموعات، أو اعترافات موثقة لأفراد منها تم اعتقالهم.

كل المشاهد والمقاطع المصوّرة التي ظهرت في وسائل التواصل الاجتماعي، كانت لمدنيين عزل تم تصفيتهم على أيدي مسلحين تابعين للفصائل الموالية للسلطة.

وشاهد العالم كله كيف يقتل مسلحو السلطة الأبناء أمام أمهاتهم وآبائهم (قتل أبناء المرأة العلوية السورية زرقة سباهي، أم أيمن، أمام عينيها).

ولم يمرّ وقت طويل حتى طوّرت السلطة حادثة/ حكاية مجهولة المصدر عن "شتم النبي محمد"، تم نقلها على شكل "تسجيل صوتي" على لسان أحد الأشخاص في تطبيق "التيك توك"، لتسوّق السلطة لانتمائه للمكون الدرزي السوري، وتمهّد بذلك لحملة جديدة من الاعتداءات والقتل على الهوية، شملت هذه المرة الدروز في ريف العاصمة دمشق، حيث قتل مسلحو السلطة والموالون لها مئات المواطنين الدروز في أحياء جرمانا وأشرفية صحنايا، وكان ذلك شرخاً آخر تحدثه السلطة في الصف الوطني السوري.

وبعد ذلك شنّت السلطة حملتها على السويداء لكي تستهدف بشكل علني وصريح المكون الدرزي السوري برمته (أسفرت هذه الحملة عن قتل الآلاف وتدمير القرى واختطاف المدنيين، وإهانة كبار السن عبر حلق لحاهم وشواربهم، وتعفيش المضافات وتدنيس الأضرحة... إلخ)، معتمدةً على ما قدّمه عقلها الحربي من خلال "فزعة العشائر"، في محاولة، أصبحت مع الأيام إستراتيجية

> **ثمّة حاجة لمراقبة تبعات ما أقدمت عليه الحكومة المؤقتة**

ثابتة، لتأليب المكون العربي السني على مكونات أخرى سورية، تريد السلطة تأديبها استباقياً، وسحق طموحاتها في المشاركة السياسية والدولة الوطنية الديمقراطية اللامركزية، كما تريد من خلال استخدام "العشائر العربية السنية"، توريط المكون الأكبر من الشعب السوري في حربها الأهلية، وبالتالي تحقيق هدفها في التماهي مع هذا المكون والاندماج فيه، وتحشيده خلفها، للإدّعاء بأنها هي التي تمثل الأكثرية، وبذلك سحب كل المكون خلف قاطرة "هيئة تحرير الشام" السلفية/ الجهادية الأقلوية المعزولة ضمن الأكثرية السنية وداخل "الإسلام الشامي".

الهيئة التي تقود البلاد الآن عبر شخوصها من شرعيين وسياسيين معروفين. لم تتوقف هجمات فصائل السلطة و"فزعة العشائر" التي أشاد بها الرئيس المؤقت أحمد الشرع، إلا بعد هجمات إسرائيلية مهينة طالت القصر الجمهوري ومبنى هيئة الأركان العامة في دمشق، أظهرت للسلطة خطأ رهانها على الاتصالات السرية والوعود و"التلميحات"، باعتراف رؤوس هذه السلطة عند حديثهم عن "الخداع" الذي تعرضوا له بعد الاجتماع الذي جمعهم بالمسؤولين الإسرائيليين في العاصمة الآذربيجانية باكو.

ولم يمرّ وقت طويل حتى ذهبت السلطة في ركوب حادثة قتل رجل وزوجته وكتابة عبارات طائفية في ساحة الجريمة، في مدينة حمص هذه المرة، لتسيّر الجموع ضد المدنيين العلويين في العديد من أحياء المدينة، وتلجأ إلى التخريب والترويع.

وشهد السوريون وعموم العالم مرة أخرى السلطة وهي

> هذه السلطة تريد توريط "العشائر العربية السنية في حربها الأهلية،

تحرّض طوائف وقبائل من شعبها ضد بعضها البعض.

ولـولا ظهور عقلاء من وجهاء قبيلة المغدورَين وإصدارهم بياناً يطلب التهدئة والتعقّل، لربما تطورت الأمور إلى سيناريو مشابه لما حدث في هجمات جرمانا وأشرفية صحنايا ضد المواطنين الدروز.

ورغـم توقيع السلطة اتفاقية مـع قـوات سوريا الديمقراطية وإدارة شمال وشرق سوريا في ١٠ مارس/ آذار ٢٠٢٥، وتضمينها بنوداً تؤمّن اندماج تلك المنطقة، وقواتها التي حمتها وحررت مدنها من تنظيم "داعش" الإرهابي، في الدولة بشكل سلمي، إلا أنّ السلطة اعتمدت على المراوغة والتلكؤ وتقديم "تفسيرات" خارج السياق، للتهرّب من تطبيق بنود هذه الاتفاقية، هذا غير التهديد المستمر بالحل العسكري، وتصريحات الاستقواء بتركيا والتلويح بهجوم قد يشنّه جيشها.

ومن الملاحظ زيادة نبرة الرفض من جانب السلطة للقاءات ولجولات الحوار مع وفود الإدارة الذاتية، وبروز النكوص عن الاتفاقية، كلما سجّلت هذه السلطة "انتصاراً سياسياً ودبلوماسياً" من خلال زيارة قام بها رئيسها لهذه الدولة أو تلك، أو احتفل حاشيتها وجمهورها في مراسم ومهرجانات صاخبة بتوقيع عقود "مشاريع استثمارية وإعمارية كبرى" بعشرات المليارات من الدولارات، يبقى أغلبها على الورق، ولا يخرج عن الإطار الدعائي/ التسويقي المعروف.

وضمن هذا المشهد تواصل السلطة، وعبر وسائل إعلامها وحملات "النفير العام" و"فزعة العشائر" على وسائل التواصل الاجتماعي، التهجّم على قوات سوريا الديمقراطية، وعلى المكون الكردي السوري، وتسيّر المظاهرات التي باتت تحمل الطابع اللاوطني والطائفي العنصري، من خلال إهانة المكون الكردي، وكذلك كل من المكونين الدرزي والعلوي، عبر اللجوء إلى الترميز الذي يُراد منه التسقيط والإهانة والاحتقار والازدراء، في فعل سفيه ومتدنٍ، لا ينمّ إلا عن عقلية فصائلية صغيرة وقاصرة عن فهم واستيعاب مبادئ وقيم الوطن والوطنية.

أما ما تقوله السلطة للخارج، من حكومات ومنظمات مدافعة عن حقوق الإنسان، حول لجان التحقيق التي أنشأتها للكشف عن الجناة المسؤولين عن مجازر الساحل والسويداء، فبقي هو الآخر كلاماً فارغاً ووعوداً في الهواء.

لم تُسفر هذه "التحقيقات" عن أي نتائج، ولم تقدم المجرمين والقتلة للعدالة لم نشهد أي ملاحقة أو محاكمة لهؤلاء. ولأن السلطة تكذب على الداخل والخارج، ولا تستطيع الخروج من جلدها والتخلي عن طبعها في الاعتماد على القوة والبطش، كطريقة وأسلوب لا تتقن سواه، فقد استخدمت العناصر المتورطة في جرائم قتل المدنيين العلويين في الساحل في شنّ حملتها الأبادوية على المكون الدرزي في السويداء.

أغلب هؤلاء الذين تم توثيق جرائمهم، وباتت هوياتهم معروفة من خلال المقاطع المصورة، ما زالـوا طلقاء، يخدمون في فصائل تابعة لجيش السلطة، محميين من العدالة والمحاسبة.

تواصل السلطة اتّباع ذات النهج منذ وصولها إلى العاصمة دمشق وعقد "مؤتمر النصر"، ومن ثم ما تلا ذلك من خطوات تجميلية سريعة هدفها التمرير والتوغل والإحلال، مثل "مؤتمر الحوار الوطني" و"الإعلان الدستوري"، في التمدّد داخل المكون العربي السني، وتشكيل سوريا كأغلبية وأقليات، تمثل هي كتلة/ بلوك الأغلبية العربية السنية، بينما تبقي وتصوّر "الأقليات" مبعثرة، محاصرة ومنهكة، خارج ميزان الحسابات.

وبغية خلق هذه الأغلبية الطائفية، تجهد السلطة في كتم أنفاس الأحزاب والقوى السياسية، ودفن الإرث السوري التاريخي المعارض، وإحداث قطيعة مع مرحلة النضال الطويلة ضد نظام الأسدين.

كما وتذهب في منع نهوض المجتمع المدني، ومحاربة المرأة والحيلولة دون تمظهرها في أطر سورية جامعة، عابرة للمناطقيّة والطائفية والقومية، وبالتالي إفشال كل مساعي تأسيس حياة سياسية مدنية وطنية.

تهدف السلطة إلى صناعة "الحاضنة" هنا عبر مخاطبة العلاقات البدائية الدنيا، والنزول إلى قاع المجتمع، حيث تؤصّل من جديد للعشيرة والمشيخات، كبنى وقاعدة لها من جهة، وكأدوات قمع وترهيب لخصومها السياسيين من جهة أخرى.

إنها تحاول كبت المدنية السنية في الحواضر الكبيرة (دمشق، حلب، حمص، حماة)، وإبعادها عن العمل التنظيمي السياسي، مستخدمة وسائل كثيرة، منها إغراق هذه الحواضر بموجات بشرية ريفية، وتشكيل أحزمة ديموغرافية مطواعة في يد السلطة، عبر وكلاء من "شيوخ" و"وجهاء" و"مخاتير".

كما ترمي إلى حرمان البرجوازية المدنية والمدينية السنيّة في هذه الحواضر من الإشراف على وسائل الإنتاج وقطاعات التجارة والإعمار والخدمات، ووضع "بيروقراطية" القوانين والتشريعات والتعهدات والصفقات في يد الأوليغارشية الفصائلية الريفية تلك.

هذا فضلاً عن أعمال التضييق على الجو المديني المنفتح، وتكثيف حملات تخريب الاحتفالات والأعراس، ومداهمة المقاهي والبارات، والاعتداءات التي تحصل على أهل المدن، والتدخل اليومي في طريقة حياتهم.

كذلك تعمد السلطة في توطيد التوليفة العجيبة التي تبني عليها أركانها، وهي،

أولاً: النواة السلفية/ الجهادية المتشددة ذات الميل التكفيري، والمتمثلة في شخوص ومرجعيات "هيئة تحرير الشام"، سواء أولئك الذين هم من عظام الرقبة (عبد الرحيم عطون، عبد الله المحيسني، أبو الزبير الشامي، أبو يوسف الحموي...)، أو من المعيّنين لمراقبة وتوجيه الوزراء وكبار مسؤولي الحكومة و"الدولة".

> **"السلطة اعتمدت على المراوغة والتلكؤ للتهرب من تطبيق بنود اتفاقية اذار"**

ثانياً: الفصائل التابعة لما يسمى "الجيش الوطني السوري" الذي أسسته تركيا عام ٢٠١٧، وتأهيل القادة/ أمراء الحرب ضمن "فرق" تابعة للجيش الجديد ويرتبط هؤلاء (محمد جاسم/ أبو عمشة (قائد الفرقة ٢٥)، سيف الدين بولاد/ سيف أبو بكر (قائد الفرقة ٧٦)، فهيم عيسى (نائب وزير الدفاع وقائد المنطقة الشرقية)، أحمد الهايس/ أبو حاتم شقرا (قائد الفرقة ٨٦)، دوغان سليمان (قائد لواء في الفرقة ٧٢)، وعرابة إدريس/ أبو غازي (قائد اللواء السادس في الفرقة ٥٢) مباشرة بالاستخبارات التركية، ويتلقون أوامرهم من أنقرة، كما أن لديهم سجلات حافلة بالجرائم، وأغلبهم مطلوبون دولياً على خليفة الفظائع والانتهاكات المتورّطين فيها بشكل مباشر.

هذا ناهيك عن ساسة وصحافيين وإعلاميين فرضتهم تركيا على السلطة، وتبوّأ بعضهم مناصب مهمة مثل حسن الدغيم ونور الدين البابا وموسى العمر وغيرهم.

ثالثاً وأخيراً: تركيبة متنوّعة من مسؤولين أمنيين وإداريين ورجال أعمال واقتصاديين، و"شبيحة" ميدانيين، وآخرين إعلاميين كانوا حتى الأمس يعملون لصالح ماكينات النظام السابق. وهؤلاء يمثلون الاتجاه "البعثي" العنصري، الذي برّر لجرائم النظام السابق بحق السوريين، وتحاول السلطة الاستفادة من خبرتهم الآن في التبرير

> تحاول السلطة كبت المدنية السنية في الحواضر الكبيرة

لجرائمها واستخدامهم في التهجّم و"التشبيح" على خصومها. ومن هؤلاء فادي صقر وخالد الأحمد وعبد الله الحمد وحمشو والقاطرجي. وفي الوقت الذي تصف السلطة خصومها، وهم هنا مكونات سورية برمتها، بـ "الفلول" و"الانفصاليين"، وتتهمهم بتشكيل "تحالف أقليات"، تمضي، وهي الأقلية السلفية الجهادية المتمثّلة في "هيئة تحرير الشام"، في تأسيس وتوطيد "الكوكتيل" المصالحي المدهش (الجهادي، البعثي، الطوراني) الذي تعتمد عليه في الحكم.

وتتمسك السلطة بدورها الوظيفي، أملاً وظناً منها بأنها بذلك سترضي جميع الأطراف، وستخلق حالة من الزبائنية التي ستقدم لكل الفواعل المؤثّرة جـزءاً من "الكعكة السورية"، وستلهيها عن التضييق عليها وربما محاسبتها ومعاقبتها مستقبلاً. وعليه نجد السلطة تمضي في "فهلوة" واضحة لإرضاء كل الخصوم والمتنافسين على الأرض السورية، فتحاول جمع الروسي مع الامريكي، والإسرائيلي مع التركي، والقطري مع السعودي والإماراتي! ثمّة قبول واضح لدى السلطة بالدور والحضور الأجنبي، وهناك تفريط في السيادة الوطنية وتنازل عن مناطق سورية لصالح كل من تركيا وإسرائيل، وكل ذلك بهدف بقاء الفصيل على سدة الحكم. الهدف أن تتحول هذه "الوظيفية" وهذا "التخادم" لدى الآخر إلى نوع من تقديم "الخدمات المقابلة"، وإلى عامل لتثبيت السلطة في الحكم، وبالتالي صرف النظر عن كل المجازر والانتهاكات التي ارتكبتها وترتكبها بحق الشعب السوري. هو فهم يستند إلى مصلحة فصائلية ضيقة، لا وطنية فيها. هناك اعتقاد بأن المحاور الخارجية الداعمة هي الضمانة لإبقاء الفصيل حاكماً، دون الحاجة إلى عملية ديمقراطية أو توافق وطني أو مشاركة لقوى أخرى.

بمعنى أن يتحول الفصيل/ السلطة إلى أوليغارشية وظيفية تذعن للخارج، مقابل التصلّب حيال المطالب الداخلية، ودعوات الجماهير في الديمقراطية والتداول السلمي للسلطة. هناك اجتهاد ومحاولة لإيهام الداخل والخارج بأن السلطة تملك تصوراً شاملاً لـ "تصفير المشاكل" مع القوى الإقليمية والدولية، وخصوصاً تلك التي تدخلت في الأزمة السورية، وما زالت تتدخل وتسيطر على الميدان وتحضر فيه بقوة. إنها ذهنية ومنهجية "الخارج أولاً"، الذي تريده السلطة عامل قوة لها في وجه المطالب الداخلية، وسياسة إغراء واضحة للقوى الطامعة في الوطن السوري، والراغبة في إدامة نفوذها بغض النظر عن طبيعة السلطة التي تحكم البلد.

جردة العام الأول من حكم "هيئة تحرير الشام" تظهر سلطة قائمة على فصيل جهادي/ تكفيري، يتحالف مع تيارات واتجاهات عدة، منها ما هو مرتبط بالخارج، ومنها داخلي يمتلك رصيداً كبيراً كوّنه على الدم السوري، وتحاول السلطة الاستفادة من الاتجاهين والبناء عليهما. ثمّة وظيفية وبزنس لـ "عرض خدمات" للخارج، وثمّة تركيز على القمع والمركزية الشديدة في صيغتها الشمولية الاستبدادية.

كما يتجلى الرفض للتنوع والتعددية، ومحاولة قمع الآخرين من خلال إطلاق تهم مهولة ومضلّلة، والاستماتة في جرّ المكون السوري الأكبر (السني، المديني/ المركزي)، ليتموقع خلف السلطة، مع تهديده بعصا غليظة هي عبارة عن جمهور أطراف بدائي، صنعته السلطة لكي ينقاد سريعاً خلف حروبها وغزواتها. جمهور يكفي أن تقول له "لبت، لبت" حتى يكون رهن إشارتك، كما قال أحمد الشرع، متفاخراً، ومهدِّداً، ومتهكّماً!

عمبرين زمان

بعد عام من تغير النظام..
الانقسامات بين كرد سوريا ودمشق تتزايد

موقع «المونيتور» الامريكي:

في يوم مشمس من أواخر تشرين الثاني/نوفمبر، احتفل مئات الطلاب الجامعيين بتخرّجهم وسط الزغاريد والأغاني الوطنية في مدينة القامشلي ذات الأغلبية الكردية.

وفي مشاهد مألوفة في جميع أنحاء العالم، لوّح الخريجون الجدد بشهاداتهم بيد ورموا قبعاتهم في الهواء باليد الأخرى. وكان الفرح عامراً والفخر بادياً على وجوه الأهالي.

ولكنّ السؤال الذي يطرح نفسه هنا: ما هي الخطوة التالية؟ فالشهادات المعتمدة التي حصل عليها الخرّيجون للتو من جامعة «روج آفا» أو غرب كردستان – التي أنشأتها السلطات الكردية في عام ٢٠١٦ – غير معترف بها من قبل الحكومة المركزية في دمشق؛ وبالتالي، في الخارج أيضاً.

وفي هذا الصدد، أشار خليل حمدي، الذي حصل على شهادته كطبيب من جامعة «روج آفا» بعد ٦ سنوات من التعب، إلى أنه لا يكترث لحقيقة أنه لن يتمكّن من ممارسة مهنته خارج المنطقة. وقال: «أنا أبذل قصارى جهدي من أجل شعبي، وعاجلاً أم آجلاً سيتمّ الاعتراف بشهادتي. فقد شهدنا ثورة حقيقية هنا».

غيض من فيض

بعد عام من الهجوم المفاجئ الذي قاده أحمد الشرع وأطاح ببشار الأسد، لا تزال العلاقة بين الكيان الكردي

> لا تزال العلاقة بين الكيان الكردي ودمشق أكثر تباعدا

ودمشق أكثر تباعداً من أي وقت مضى. وكان من المفترض أن يكون الاتفاق الذي تمّ توقيعه بوساطة امريكية في ١٠ آذار/مـارس بين الشرع ومظلوم كوباني، قائد قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، بمثابة نموذج أولي للاندماج، لكنه لم يُنفَّذ بعد.

وفي مقابلة مع موقع «المونيتور»، صرّح ألدار خليل، المسؤول الرفيع في إدارة «روج آفا»، بأنّ الشرع وعـد بحلّ مشكلة الشهادات الجامعية والثانوية الصادرة عن المؤسسات المحلية التي كانت تعمل بشكل مستقل وتدرّس مناهجها الخاصة في عهد نظام الأسد. ومع ذلك، «لم يحدث أيّ تغيير»؛ الأمر الذي ترك آلاف الطلاب في مأزق. وتُعدّ مسألة أنظمة التعليم الموازية، التي نشأت بعد تخلّي نظام الأسد عن السيطرة على المناطق الخاضعة للإدارة الكردية عام ٢٠١٢، من بين جملة قضايا عالقة. وعلى رأسها دمج قوات سوريا الديمقراطية في الجيش الوطني الذي يجري تشكيله حالياً.

وقال خليل إنّ المحادثات التي ترعاها الولايات المتحدة بين «قسد» ودمشق لا تزال مجمّدة، ولم توضح الحكومة المركزية سبب ذلك حتى الآن. وقد تتوسّع الاشتباكات المتقطعة بين قوات سوريا الديمقراطية والقوات الموالية للحكومة وتتحوّل إلى صراع أكبر، وسط تقارير تفيد بأنّ تركيا تُحرّك قوات جديدة وأسلحة ثقيلة إلى المناطق الخاضعة لسيطرتها في شمال سوريا.

السبت المشؤوم

يوم السبت، التقى رئيس هيئة الأركان العامّة التركية، سلجوق بيرقدار أوغلو، في دمشق بالشرع ووزير الدفاع السوري، مرهف أبو قصرة. وذكرت وكالة أنباء الأناضول التركية الرسمية أنّ رئيس الأركان التركي تفقّد أيضاً مركزاً للعمليات المشتركة التركية – السورية في العاصمة. وفي اليوم نفسه، أرسلت وزارة الدفاع مقترحاً منقّحاً إلى قوات سوريا الديمقراطية، دعا بشكل أساسي إلى خضوعها الكامل للجيش الوطني، بحسب مصادر مطلعة تعتقد بأنّ أنقرة هي التي تملي شروطها.

وقد غذّت هذه التحرّكات التكهّنات بأنّ تركيا ودمشق تخطّطان لشنّ هجوم عسكري منذ فترة طويلة ضدّ قوات سوريا الديمقراطية مع اقتراب الموعد النهائي المحدّد في كانون الأول/ديسمبر لانضمام الأخيرة إلى الجيش الوطني.

إضافة إلى ذلك، عاد توم برّاك، المبعوث الامريكي إلى سوريا، يوم السبت إلى الخطاب المتشدّد الذي تبنّاه في بداية تعيينه في أيار/مايو. وفي حديثه إلى الصحافيين في منتدى الدوحة بقطر، قال برّاك، الذي يشغل أيضاً منصب السفير الامريكي لدى تركيا، إنّ «اللامركزية لم تنجح قط في هذه المنطقة». واستشهد بأمثلة من البلقان والعراق ولبنان، مشيراً إلى أنّ اللامركزية تسبّبت في حدوث «فوضى» في تلك البلدان.

وقد أدّت قوات سوريا الديمقراطية، التي تتألّف قوتها القتالية الأساسية من رجال ونساء كرد علمانيين، دوراً محورياً في المساعدة على انهيار ما يُسمّى بخلافة تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) بقيادة الولايات المتحدة في سوريا، حيث فقدت أكثر من ١١ ألفاً من مقاتليها خلال الحرب التي دامت ٤ سنوات. ويقول مسؤولون كرد سوريون إنّ هذا الأمر بحدّ ذاته يستدعي دعماً امريكياً وغربياً أكبر للكرد في سعيهم للحصول على ضمانات دستورية للحفاظ على حقوقهم العرقية التي حُرموا منها طويلاً.

وفي بيان لها بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لسقوط

نظام الأسد في ٨ كانون الأول/ديسمبر، أشارت الإدارة الذاتية الديمقراطية لشمال وشرق سوريا (DAANES) التي يرأسها الكرد إلى أنّ هذه المرحلة يجب أن تكون مرحلة إحياء جماعيّ لذكرى جميع السوريين الذين «ضحوا بحياتهم من أجل الحرية والكرامة».

ومع ذلك، حظرت الإدارة التجمّعات العامّة أو الاحتفالات بالذكرى السنوية على أراضيها، مشيرةً إلى تزايد المخاطر الأمنية في ظلّ تصاعد هجمات تنظيم الدولة الإسلامية (داعش). وأضاف البيان أنّ المركزية وتهميش الأقليات والتفرّد في اتخاذ القرارات من شأنه أن يُكرّر إخفاقات نظام الأسد ويُقوّض الثقة في وقتٍ تحتاج سوريا إلى «دولة حقيقية ديمقراطية حرّة ولامركزية «.

وقد اصطدمت هذه المطالب بحائط مسدود. فالتعاطف مع الكرد نادر بين العرب السُنة، الذين يتهمونهم بدعم نظام الأسد لمجرّد قرارهم عدم محاربته والتركيز على أجندتهم الانفصالية. ويقول مسؤولون كرد سوريون إنه في ظلّ عدم رغبة أيّ من الجانبين في التراجع، يتزايد خطر المواجهة العنيفة، بحيث تبثّ القنوات الإخبارية الموالية للحكومة خطاباً معادياً للكرد وكأنها تحرّضهم على ذلك.

فكيف سيبدو الصراع؟ وثلثا قوات سوريا الديمقراطية، التي يبلغ تعدادها بحسب كوباني نحو ٧٠ ألف مقاتل، من أصول عربية. وهل سيبقون مع الكرد أم سينشقّ زعماء العشائر وينضمّون إلى دمشق؟ وكيف سيكون ردّ فعل الكونغرس الامريكي، الذي يوشك على إلغاء العقوبات المتبقّية على سوريا بالكامل؟ وهل ستسارع «إسرائيل» للدفاع عن الكرد، كما فعلت مع الدروز خلال أحداث السويداء في تموز/يوليو؟ ألن يكون تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) المستفيد الأساسي من هذا الصراع؟ وماذا عن جهود تركيا الحالية لإحلال سلام دائم مع مواطنيها الكرد؟

انقسام عميق

في الوقت الذي تُقيّم الجهات المعنية هذه الأمور المُبهمة، يُؤثّر تفاقم الخلاف مع دمشق على الحياة في

> **مسألة أنظمة التعليم الموازية من بين جملة قضايا عالقة**

جميع أنحاء المنطقة الكردية، إذ تُطبّق الحكومة المركزية سياسة مُتعمّدة تعوق الحياة اليومية للمواطنين هناك، وفقاً لمسؤولين كرد سوريين.

وفي حديث خاص إلى موقع «المونيتور»، قال أحد المسؤولين: «تهدف الخطة إلى دفع الناس العاديين إلى تحميلنا مسؤولية عدم تنفيذ الاتفاق من خلال جعلهم يدفعون الثمن».

ولأكثر من شهرين، لا تزال ٣ معابر تربط منطقة شمال شرق سوريا ببقيّة البلاد عبر الطبقة والرقة ودير حافر مغلقة من قبل الميليشيات السنية المدعومة من تركيا، والتي تخضع نظرياً لقيادة الجيش الوطني السوري، لكنها لا تزال تعمل بالتنسيق مع أنقرة. وتُمنح بعض الاستثناءات عبر الرقة للطلاب أو الأشخاص الذين يحتاجون إلى علاج طبي عاجل.

ولا يزال مطار القامشلي، الذي كان يُمثّل المنفذ الجوي الوحيد إلى دمشق، محتلاً من قِبل القوات الروسية التي بقيت فيه حتى بعد فرار قوات الأسد. ويفترض خليل أنهم «يجلسون ويلعبون الشطرنج ويقولون إنهم لن يغادروا إلا إذا أمرتهم دمشق بذلك».

وقد أشار أحمد يوسف، الرئيس المشارك في الإدارة الذاتية الديمقراطية لشمال وشرق سوريا، إلى أنّ الحصار أدّى إلى ارتفاع أسعار السلع الأساسية مجدداً نتيجة ارتفاع تكاليف النقل. وتشمل هذه السلع الفواكه والخضار وقطع غيار الآلات ومواد البناء، ومعظمها مقبل من تركيا عبر معبر باب الهوى الحدودي في إدلب. كما يتمّ التعامل مع أيّ بضائع تنتقل من الشمال الشرقي إلى المناطق

خليل: المحادثات بين قسد ودمشق لا تزال مجمدة

الخاضعة لسيطرة الحكومة حالياً على أنها بضائع مهرّبة. وفي هذا السياق، قال يوسف: «إنهم يحاولون خنقنا». يُمثّل هذا الواقع تحوّلاً جذرياً. فمع استيلاء الشرع على السلطة، بدأت البضائع تتداول بحرية أكبر، مع تلاشي عدد كبير من نقاط التفتيش التي أقامتها قوات نظام الأسد ومتمرّدو المعارضة السنّة المدعومين من تركيا لانتزاع الرسوم.

وقد صرّح يوسف، وزير المالية الفعلي، بأنّ دمشق أوقفت استيراد النفط من الحقول الخاضعة لسيطرة الكرد، والذي بدأ في شباط/فبراير، بناءً على نسخة معدّلة من اتفاق سابق بين حكومة الأسد والسلطات الكردية.

وأفادت مصادر لم تُسمّها «رويترز» بأنّ الاتفاق تضمّن إرسال ٥ آلاف برميل من النفط الخام يومياً من حقل رميلان في محافظة الحسكة وحقول أخرى في دير الزور إلى مصفاة في حمص. وأوضح يوسف أنّ النفط كان يُباع بسعر مخفّض للغاية بلغ ٣٠ دولاراً للبرميل. ويُعتقد بأنّ كمية النفط المتجهة إلى دمشق أعلى من الرقم الذي ذكرته «رويترز».

ويرى يوسف أنّ التجارة توقّفت لأنّ المملكة العربية السعودية، الحليف العربي الأقرب للشرع، كانت تقدّم النفط مجاناً إلى دمشق منذ تشرين الثاني/نوفمبر الماضي. وقال إنّ الإدارة الذاتية تحصل على نحو ٦٥٠ مليون دولار سنوياً من مبيعات النفط، مضيفاً أنه في حال عدم وجود دعم للأسعار فإنّ الرقم سيصل إلى نحو ٨٥٠ مليون دولار. وقد رفض الكشف عن كمية النفط المُرسلة إلى دمشق. ومع ذلك، سيؤدّي توقّف المبيعات إلى استنزاف الإيرادات.

وهذا يُمثّل ضغطاً إضافياً على دمشق، ولا سيما لإجبار الكرد على الرضوخ لمطالبها بالتخلّي عن السيطرة على دير الزور، التي برزت كنقطة ساخنة في المفاوضات.

وقال بنيامين فوف، كبير محللي الأبحاث في شركة كرم شعار الاستشارية المستقلة والتي تُعنى بالاقتصاد السوري، لموقع «المونيتور»: «من السهل الاعتقاد بأنه بما أنّ النفط يُمثّل ٧٥٪ من إيـرادات الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، فإنّ أيّ إجراء من شأنه خفض هذه الإيرادات قد يُنظر إليه كوسيلة لإضعاف الوضع المالي للإدارة الذاتية. وقد يكون ذلك أيضاً رهينة المفاوضات».

وكما هو متوقّع، تملأ طرق التهريب المتعدّدة، المنتشرة على طول ١٥٠ كيلومتراً (٩٣ ميلاً) من النهر، هذا الفراغ. ويبلغ عددها نحو ٥٠، وفقاً لتقرير سوريا. كما يتمّ بيع جزء من النفط إلى حكومة إقليم كردستان، بخصم كبير أيضاً، في حين يُعتقد بأنّ جزءاً آخر يشقّ طريقه إلى تركيا. والخط البري الوحيد المتبقّي إلى دمشق يمرّ عبر مدينة دير الزور، الأمر الذي ضاعف المسافات التي يقطعها سكان الطبقة والمناطق المحيطة بها من العاصمة وإليها.

وأكد موظفون يعملون في عدّة شركات تنقل الركاب بين القامشلي ودمشق أنّ الركاب يُجبرون بانتظام على النزول من الحافلات للخضوع لاستجواب مطوّل من قبل القوات الحكومية، وأحياناً يتمّ احتجازهم بشكل تعسّفي. وأفاد سائق حافلة عائد من رحلة استغرقت ٩ ساعات لموقع «المونيتور» بوجود أكثر من ١٠ نقاط تفتيش من هذا النوع على الجانب الخاضع لسيطرة الحكومة والذي يحدّه نهر الفرات.

وفي المستشفى الوطني بالقامشلي، المنشأة الطبية الوحيدة التي تديرها الحكومة المركزية في شمال شرقي البلاد، يشعر طبيب الأشعة الدكتور محمد حسن بالعجز بعد رفض الحكومة المركزية تجديد مخزون الأدوية، بذريعة عدم تنفيذ اتفاق ١٠ آذار/مارس.

وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٤، أي قبل سقوط النظام، كان المستشفى لا يزال يعمل بجميع أقسامه ويستقبل نحو ٤٠٠ مريض يومياً، وفقاً لما ذكره حسن

لموقع «المونيتور». وأوضح الدكتور أنّ عدداً قليلاً فقط من الأقسام، مثل الأشعة والتوليد والجراحة، لا يزال يعمل جزئياً، في ظل انخفاض عدد المرضى إلى أقل من ٤٠ مريضاً يومياً. وأنّ «مرضى السرطان والقلب هم الأكثر تضرّراً نتيجة عدم توفّر العلاج اللازم في شمال شرقي سوريا، فضلاً عن نقص الكوادر الطبية المتخصصة القادرة على إجراء العمليات الجراحية المعقّدة والمتاحة في دمشق».

ومع غياب إنتاج الأدوية في شمال شرقي سوريا، يتمّ استيراد معظم الأدوية عبر إقليم كردستان العراق. وتشمل هذه الأدوية أدوية تركية وأخرى مشكوكاً في جودتها ومنشئها. وأضاف حسن أنه يتمّ تهريب أدوية أخرى سورية الصنع من المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة ما يؤدّي إلى ارتفاع أسعارها بنسبة تصل إلى ٥٠٪.

الحياة المعلّقة

تُعاني المحامية شكرية يوسف من مشكلات مختلفة. فقد توقّفت المحاكم التابعة للحكومة في شمال شرق البلاد عن العمل منذ انهيار النظام، عندما سيطرت الإدارة الذاتية الديمقراطية لشمال وشرق سوريا على المباني وأقالت القضاة المُعيّنين من قِبَل الدولة وغيرهم من الموظفين الإداريين، في خطوة تكرّرت في مؤسسات حكومية مركزية أخرى، بما في ذلك مكاتب تسجيل الزواج والأراضي ومكاتب الهجرة.

وقد دعت الإدارة الذاتية الديمقراطية لشمال وشرق سوريا دمشق إلى تعيين موظفين جدد، لكن من دون جدوى، وفقاً لمسؤولين في الإدارة. ونتيجةً لذلك، أصبح الحصول على وثائق هوية رسمية وشهادات زواج وجوازات سفر أمراً صعباً للغاية. وأشارت يوسف إلى أنّ سكان الشمال الشرقي يُجبرون على التوجّه إلى المحاكم في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة لتسجيل المواليد أو الزيجات، الأمر الذي ضاعف تكلفة العملية من ٥٠٠ دولار امريكي في عهد نظام الأسد إلى نحو ١٠٠٠ دولار امريكي. وأضافت يوسف أنّ الولادات والزيجات غير المسجّلة تحرم

> **قد تتوسع الاشتباكات المتقطعة بين قسد ودمشق وتتحول إلى صراع أكبر**

الأسر من الحصول على المساعدات الإنسانية وغيرها من أشكال المساعدة الاجتماعية لافتقارها إلى الوثائق القانونية. وقد تأثّر موكّلوها في الشتات أيضاً، ولا سيما في قضايا لمّ شمل الأُسر، وتوقّفت عمليات لمّ الشمل لعدم وجود وثائق رسمية.

علاوة على ذلك، أدّى تعليق تسجيل العقارات إلى انتشار التزوير وبيع العقارات بشكل غير قانوني. وفي هذا الصدد، قالت يوسف: «تُباع المنازل اليوم لعدّة مشترين باستخدام وثائق مزوّرة». قبل تولّي الشرع السلطة، كانت هي وزوجها، وهو محامٍ أيضاً، يتوليان معاً ١١٥ قضية شهرياً. أما اليوم، «فلا نملك أيّ قضية مفتوحة بسبب إغلاق المحاكم الحكومية في القامشلي والحسكة».

ولتلبية احتياجات المواطنين، ضغط أعضاء نقابة المحامين المحلية على سلطات الإدارة الذاتية الديمقراطية لشمال وشرق سوريا للتوصّل إلى حلّ مؤقت يُحاكي بعض ممارسات الحكم في إدلب، وهي المحافظة الشمالية التي تولّت إدراتها حكومة الإنقاذ السورية التي أعلنها الشرع حتى الإطاحة بالأسد. كما دعوا إلى اعتماد محاكم إقليمية تخضع نظرياً للسلطة المركزية.

وختمت يوسف بالقول: «لقد ردّت الإدارة بأنّ هذا القرار مرتبط بحل سياسي أوسع للمنطقة. لذلك، فإنّ الحل الأمثل لتخفيف العبء عن المواطنين، ولا سيما في مسائل الأحوال الشخصية والشؤون المدنية، يتجلّى في تنفيذ اتفاق ١٠ آذار/ مارس، الذي يتضمّن دمج المؤسسات المدنية وإعادة فتح المحاكم ومكاتب تسجيل الأراضي في شمال وشرق سوريا».

ماركو روبيو:

امريكا ومجموعة عشرين جديدة

في العام المقبل، ستستضيف الولايات المتحدة أكبر ٢٠ اقتصادا في العالم لأول مرة منذ عام ٢٠٠٩. وبالتزامن مع الذكرى السنوية الـ ٢٥٠ لتأسيس امريكا، ستكون قمة مجموعة العشرين لعام ٢٠٢٦ فرصة للاعتراف بقيم الابتكار وريادة الأعمال والمثابرة التي جعلت امريكا عظيمة، والتي تشكّل خارطة طريق نحو الازدهار والرخاء للعالم أجمع. سوف نسلّط الضوء على هذه القيم وغيرها عندما نستضيف قمة قادة

> ستستخدم المجموعة أربع مجموعات عمل لتحقيق تقدم في محاور رئيسية

مجموعة العشرين في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٦ في إحدى أعظم مدن امريكا، ميامي، بولاية فلوريدا.

وبقيادة الرئيس ترامب، ستستخدم مجموعة العشرين أربع مجموعات عمل لتحقيق تقدم في ثلاثة محاور رئيسية: إزالة الأعباء التنظيمية، وإتاحة سلاسل إمداد طاقة ميسورة التكلفة وآمنة، وريادة التقنيات الجديدة والابتكار. ستعقد أولى اجتماعات المسار التحضيري والتمويلي في واشنطن العاصمة يومي ١٥ و١٦ كانون الأول/ديسمبر، تليها سلسلة من الاجتماعات على مدار عام ٢٠٢٦. وفي الوقت الذي يواجه فيه الاقتصاد العالمي التغييرات التي تحركها تقنيات مثل الذكاء الاصطناعي، ويتخلص من الانشغالات الأيديولوجية حول الطاقة الخضراء، فإن الرئيس مستعد لقيادة الطريق.

سندعو الأصدقاء والجيران والشركاء إلى قمة مجموعة العشرين الامريكية. وسنرحب بأكبر اقتصادات العالم، بالإضافة إلى الشركاء والحلفاء الصاعدين، على طاولة امريكا. وعلى وجه الخصوص، ستنضم إلينا بولندا، الدولة التي كانت عالقة خلف الستار الحديدي، لكنها تصنّف الآن من بين أكبر ٢٠ اقتصادا في العالم، لتتبوأ مكانتها اللائقة في مجموعة العشرين. إن نجاح بولندا يعدّ دليلا على أن التركيز على المستقبل هو مسار أفضل من التركيز على المظالم. ويظهر كيف يمكن للشراكة مع الولايات المتحدة والشركات الامريكية أن تعزز الرخاء والنمو على نحو متبادل.

ويبدو التناقض صارخا مع جنوب أفريقيا، مضيفة قمة مجموعة العشرين لهذا العام.

لقد دخلت جنوب أفريقيا حقبة ما بعد الحرب الباردة بمؤسسات قوية، وبنية تحتية ممتازة، وسمعة طيبة على الصعيد العالمي. كانت تمتلك العديد من أثمن موارد العالم، وبعضا من أفضل الأراضي الزراعية في العالم، وتقع بالقرب من أحد أهم طرق التجارة العالمية. وفي نيلسون مانديلا، كان لجنوب أفريقيا قائد أدرك أن المصالحة والنمو الاقتصادي الذي يقوده القطاع الخاص هما السبيل الوحيد لبناء دولة يزدهر فيها كل مواطن.

لكن للأسف، استبدل خلفاء مانديلا المصالحة بسياسات إعادة توزيع أدت إلى طرد الاستثمار وهجرة أفضل العقول. وأضعفت الحصص العرقية القطاع الخاص، فيما ينخر الفساد في جسد الدولة.

والأرقام تتحدث عن نفسها. فمع ركود اقتصاد جنوب أفريقيا في ظل نظامها التنظيمي المرهق الذي يحركه التظلم العرقي، تقع جنوب أفريقيا خارج

> لهذه الأسباب، لن يوجه ترامب دعوة إلى حكومة جنوب أفريقيا

مجموعة أكبر عشرين اقتصادا صناعيا.

وبـدلا من تحمّل مسؤولية إخفاقاتها، سعت حكومة جنوب أفريقيا المتطرفة، بقيادة حزب المؤتمر الوطني الأفريقي، إلى التضحية بمواطنيها والولايات المتحدة. وكما أبرز الرئيس ترامب، وبحق، فإنّ ميل حكومة جنوب أفريقيا للعنصرية وتسامحها مع العنف ضد مواطنيها الأفريكانيين قد أصبحا جزءا لا يتجزأ من سياساتها الداخلية. ويبدو أنها عازمة على إثراء نفسها بينما يتعثر اقتصاد البلاد، وكل ذلك في الوقت الذي يتعرض فيه الجنوب أفريقيون للعنف والتمييز ومصادرة الأراضي دون تعويض. وكان سفيرها السابق لدى الولايات المتحدة معاديا لامريكا بشكل علني. كما أن علاقاتها مع إيران، وتوددها لمؤيدي حماس، وتقربها من ألد خصوم امريكا، تبعدها عن عائلة الدول التي كنا نعتبرها قريبة منا في الماضي.

لقد انتقلت سياسة المظلومية إلى رئاسة جنوب أفريقيا لمجموعة العشرين هذا الشهر، والتي كانت بمثابة ممارسة للكراهية والانقسام والأجندات المتطرفة التي لا علاقة لها بالنمو الاقتصادي. لقد ركـزت جنوب أفريقيا على تغير المناخ والتنوع والشمول والاعتماد على المساعدات كمبادئ أساسية لمجموعات عملها. وتجاهلت بشكل روتيني اعتراضات الـولايـات المتحدة على البيانات والتصريحات التوافقية. وعرقلت مدخلات الولايات المتحدة ودول أخرى في المفاوضات. وتجاهلت بشكل سافر جهودنا المعقولة للتفاوض. وتجسست على بيانات مسؤولين امريكيين يعملون على هذه المفاوضات. لقد شوّهت سمعة مجموعة العشرين بشكل جذري.

لهذه الأسباب، لن يوجّه الرئيس ترامب والولايات المتحدة دعوة إلى حكومة جنوب أفريقيا للمشاركة في مجموعة العشرين خلال رئاستنا. هناك مكان للاختلاف بحسن نية، ولكن ليس للخداع أو التخريب.

إن الولايات المتحدة تدعم شعب جنوب أفريقيا، ولكنها لا تدعم حكومتها المتطرفة بقيادة حزب المؤتمر الوطني الأفريقي، ولن تتسامح مع استمرار سلوكها.

عندما تقرر جنوب أفريقيا أنها اتخذت القرارات الصعبة اللازمة لإصـلاح نظامها المعطوب وأنها مستعدة للانضمام مجددا إلى أسرة الدول المزدهرة والحرة، فستوفر لها الولايات المتحدة مقعدا على طاولتنا. وحتى ذلك الحين، ستواصل امريكا المضي قدما مع مجموعة عشرين جديدة.

* وزير الخارجية الامريكي

راي تاكيه:

ترامب وهندسة نظامه في الشرق الأوسط

مجلة «فورين افيرز»/الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

الشرق الأوسط مكان يتجنبه معظم رؤساء الولايات المتحدة، ومع ذلك يجدون أنفسهم دائما متورطين في خصوماته. ورغم الدعوات المتكررة للتحول نحو تحديات جيوستراتيجية أخرى، فإن الاعتقاد بأن المصالح الأساسية الأمريكية معنية في المنطقة أبقى واشنطن متواجدة. مخزون النفط في الخليج الفارسي لا يزال حيويا للاقتصاد العالمي. وإيران المهددة تقف قرب العتبة النووية. وضعف الأداء السياسي في العالم العربي أنتج أجيالا من المقاتلين والإرهابيين، بعضهم نفذ هجوما على الولايات المتحدة في ٢٠٠١، وأسفر عن أسوأ حصيلة ضحايا على الأراضي الأمريكية منذ بيرل هاربر.

منذ مطلع القرن الحادي والعشرين حاول رؤساء أمريكيون حل معضلات الشرق الأوسط بالغزو العسكري والدبلوماسية وتدخلات إنسانية محدودة. كلها فشلت.

بعض هذه الخطوات ولد ظواهر أشد خطورة. غزو العراق عام ٢٠٠٣ مثلا أنشأ فصيلا جديدا من الإرهابيين.

> أسلوب الرئيس التداولي يتناسب مع المنطقة

التدخل العسكري المحدود في ليبيا ٢٠١١ أدى إلى فوضى في شطر واسع من شمال أفريقيا. ومع ذلك ظل كل إدارة تلو الأخرى مفتونة بفكرة فرض رؤية إقليمية.

ثم جاء دونالد ترامب. هذا الرئيس، مثل أسلافه، لم يخرج واشنطن من الشرق الأوسط، لكنه اختلف عنهم بنهج خالٍ تقريبا من المثالية. مواقفه تحركها البراغماتية وسياسة القوة. مثل قادة المنطقة، يقسم ترامب العالم إلى فائزين وخاسرين وينحاز بثبات إلى الفائزين. إسرائيل قوية، فيمنحها مساحة للعمل كما تشاء. دويلات الخليج تملك النفط وتبرم صفقات، فيتعامل معها. أما الفلسطينيون فهم الخاسرون، فلا يستحقون اهتماما كبيرا.

هذا الأسلوب قد يبدو غير رقيق، لكنه آتى نتائج واضحة فخلال خمس سنوات في منصبه نجح ترامب في تطبيع العلاقات بين إسرائيل والعديد من الدول العربية. في أكتوبر أوقف القتال بين إسرائيل وحماس الذي اندلع بعد هجوم حماس في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣. ضمن أيضا وصولا تفضيليا لشركات أمريكية إلى نفط وأسواق الخليج. كما شن ضربات ناجحة على جماعات ودول كانت تهدد المصالح الأمريكية، بما في ذلك الجمهورية الإسلامية في إيران.

قـرارات ترامب لم تجعل الشرق الأوسـط أكثر ديمقراطية، ولم تذهب أبدا لمعالجة المظالم التاريخية في المنطقة. لكنها حافظت على استقرار نسبي بينما عززت المواقع الأمريكية. بعبارة أخرى، حقق ترامب أكثر مما حققه سابقوه الموهوبون وذوو النوايا الحسنة.

شارع الأحلام المحطمة

لفهم سبب نجاح ترامب حيث فشل الآخرون، انظر إلى المقاربة الأمريكية تجاه الدول العربية التي تشكل معظم الشرق الأوسط. لعقود حاول رؤساء أمريكيون حل توترات هذه الدول بطعنها أو دفعها. باراك بوش (جورج دبليو بوش) يبرز كأحد أكثر السياسيين طموحا ووقوعا في هذا الصدد. رده الأول على اعتداءات ١١ سبتمبر كان غزوا لأفغانستان وطرد طالبان وشن «حرب على الإرهاب»، وهو مبرر. لكن بوش ومستشاريه آمنوا أن أفضل طريقة لتحقيق استقرار المنطقة هي غزو العراق. الفكرة كانت أن ذلك سيحوّل الأنظمة الاستبدادية إلى ديمقراطيات موالية للغرب. بدلا من ذلك عمّق الانقسام الطائفي ومكّن إيران. عند خروج بوش كانت المنطقة أكثر اضطرابا مما كانت عند قدومه.

خلفاؤه الديمقراطيون، باراك أوباما وجو بايدن، حرصا على عدم الانزلاق في سياسات المنطقة المعقدة. شعرا بإرهاق الرأي العام الأمريكي من الحروب وفضلا التركيز على الدبلوماسية. لكن كل منهما عانى من المثالية. خلال الربيع العربي انحاز أوباما للشوارع ودفع بمبارك للخروج وتدخل عسكريا في ليبيا أدى إلى إسقاط القذافي فحالت البلاد إلى حالة انقسام. بايدن لم يدفع

> قرارات ترامب لم تجعل الشرق الأوسط أكثر ديمقراطية

لتغيير أنظمة لكنه انتقد السعودية بعد مقتل صحفي معارض، مما أضر بمصالح واشنطن الإقليمية.

ترامب بالمقابل يمارس سياسة بلا أحكام مسبقة.

يتعامل مثلا مع أحمد الشارا، الرئيس السوري الجديد الذي تحول من جهادي إلى رجل دولة، إذا انضم لمحاربة داعش. ترامب تداولي بامتياز. يدعم السعودية ودول الخليج لأنها مصادر رأس مال وسوق للصناعات والأسلحة وجزء مهم من أسواق الطاقة العالمية. هؤلاء أطراف يمكنه أن يتعامل معهم تجاريا.

الملوك والقادة العرب ردوا بالمقابل.

بتشجيع من ترامب وقعت البحرين والإمارات اتفاقات إبراهيم عام ٢٠٢٠ مع إسرائيل. السعودية خارج الاتفاقات لكنها تمتلك شراكة أمنية واستخباراتية ضمنية مع إسرائيل. قطر تستمر في احتضان قاعدة أمريكية كبيرة وساهمت في صياغة وقف إطلاق النار في غزة. كل هذه الدول مرتبطة أيضا بمعاملات مالية مع عائلة ترامب، وحيث تختلط الثروات الشخصية بالمصالح الوطنية فإن الخط الفاصل بين التجارة والدبلوماسية يتلاشى.

العصا الكبيرة

منذ قيام الثورة الإيرانية ١٩٧٩ اعتبرت الإدارات الأمريكية الوجود الإيراني كتجمع لفصائل مختلفة، بعضُها قابل للتأثير الأمريكي. سعت إدارات كثيرة لدعم المعتدلين في إيران. ذروة هذا المسعى كانت اتفاق ٢٠١٥ النووي (خطة العمل الشاملة المشتركة) خلال إدارة أوباما، حيث وافقت إيران على تقليص التخصيب وقبول مراقبة دولية مقابل رفع العقوبات.

لكن هذه المقاربة قائمة على فرضية خاطئة. قد تختلف آراء المسؤولين الإيرانيين، لكن يجمعهم معاداة أمريكا، وهي الغراء الذي يوحد النظام. لذلك لن توافق طهران على اتفاق إلا بعد أن تعترف واشنطن بحقها في تخصيب داخلي وأن تسمح لها بالتوسع بعد انقضاء بنود معينة. ناهيك عن أن نخب النظام استغلت مكاسب رفع العقوبات لتمويل شبكات إرهابية وقمع داخلي.

ترامب يمارس سياسة بلا أحكام.

بدلا من المراهنة على الاعتدال، رأى أن القوة هي التي تجلب النتائج مع طهران. في ولايته الأولى ألغى الاتفاق النووي وأعاد فرض عقوبات قاسية. ثم أصدر أمرا باغتيال الجنرال قاسم سليماني، قائد فيلق القدس، الذي بنى شبكة من الميليشيات والوكالات الإقليمية

> قرارات ترامب لم تذهب أبدا لمعالجة المظالم التاريخية في المنطقة

لصالح إيران. بدلا من أن يفتح هذا التصرف حربا أوسع، فقد أربك مشاريع إيران الإقليمية وأضعف وكلاءها. أثر ذلك تجلى لاحقا في سوريا عندما تهاوى الجيش وأدت هجمات قوات المعارضة إلى سقوط دمشق بسرعة في أواخر نوفمبر ٢٠٢٤.

وقد كان أكبر إنجاز لترامب، حسب المقال، الضربات على المنشآت النووية الإيرانية في يونيو ٢٠٢٥. لعقود قال كثيرون إن ضرب إيران سيطلق نيران حرب إقليمية، فامتنعوا. لكن ترامب أعطى الضوء الأخضر لإسرائيل ومن ثم انضمت الولايات المتحدة عندما سارت الأمور على ما يرام. قال لاحقا بفخر «لا رئيس كان مستعدا لفعل ذلك، وأنا كنت مستعدا».

الوهم القائم على الدولتين

لعقود دفعت الإدارات الأمريكية بحلول قائمة على دولتين مستقليتين للفلسطينيين والإسرائيليين. لكن تلك المحاولات لم تفض إلى سلام دائم. بوش دعا رسميا لدولة فلسطينية في ٢٠٠٢، وأوباما وبايدن بذلا جهودا دبلوماسية لكنها لم تتحقق. الواقع أن القيادة الفلسطينية كانت تطلب على الطاولة ما فقدته في الحروب، وتاريخيا لا يكافئ المفاوضات من خسروا بالسلاح. مع الوقت تشدّدت مواقف إسرائيل بفعل استمرار الهجمات العسكرية الفلسطينية. القادة الفلسطينيون بدؤوا متمسكين بسردية الخسارة والعزاء، ما أعاق تقبل حلول وسطية.

ترامب لا يؤمن بهذه الرواية. لا يكترث كثيرا للفواعل دون الدولة فهمه أن إسرائيل لا تريد التنازل عن الأرض ولا ينبغي مطالبتها بذلك، وأن حكومات عربية كثيرة توافق على ذلك. بهذه العقلية استطاع إبرام اتفاقات إبراهيم التي صدّق عليها الموقعون رغم عدوان إسرائيل على غزة. لكنه لم يمنح إسرائيل صكا بدون قيود؛ فقد حذرها من ضم الضفة الغربية لكنه سمح بتمدد المستوطنات تدريجيا، ودفع لوقف إطلاق النار في أكتوبر.

قدرته على الضغط جاءت من شعبيته في إسرائيل وصلاته مع ملوك الخليج الذين بدورهم ضغطوا على حماس. كما كسر القاعدة الضمنية بعدم التفاوض المباشر مع حماس، ما ساهم في التوصل للجسر المؤقت لوقف النار.

عوامل الفوضى

ترامب هدّأ أجواء الشرق الأوسط لكنه لم يحل مشكلاته.

رغم إنجازاته المؤقتة، لا سلام شامل، والملفات مثل البرنامج النووي الإيراني لا تزال قائمة، والعالم العربي يعاني من خلل مؤسسي مستمر.

> الشرق الأوسط ليس مكانا للمثالية الكبيرة، بل لسياق القوى والواقعية

مثال ذلك وقف النار الأخير الذي تفاوضت عليه أطراف عدة؛ هذه المعاهدات الهشة كثيرا ما تنهار. الاتفاق الذي عمل عليه مسؤولون أمثال رون ديرمر وستيف ويتكوف وجاريد كوشنر قد يبقى عرضة للتقلبات.

الخطة المؤلفة من عشرين نقطة لتسليم أسلحة حماس وإعادة إعمار غزة وتهيئة مسار للدولة الفلسطينية قد تبقى راقدة. من الصعب تصور قوة عربية متعددة الجنسيات تدخل غزة وتنهى ما تبقى من حلقات العنف. غزّة قد تبقى جرحا نازفا يعتمد على مساعدات إنسانية بينما تظل قوات الدفاع الإسرائيلية هي الحارس الأمني الأساسي.

التهديد النووي الإيراني بدوره قد يعود.

النخبة الحاكمة في إيران مصدومة وتحاول فهم اختراقاتها الاستخباراتية. قد تسعى إلى تصفية حسابات داخلية وتهميش المرشد الأعلى علي خامنئي. بينما قد تكبّر إيران قرارها إلى أن تنشغل الولايات المتحدة بأزمات أخرى أو يفقد إسرائيل تركيزها، عندها قد تستأنف البرنامج النووي بسرعة.

خلاصة القول

أن استراتيجية واشنطن المعتمدة على الضربات العسكرية باتت آلية مضادة للانتشار النووي؛ والحد من التخاصم مع إيران قد يبدو ممكنا مؤقتا بفضل تقلبات ترامب، لكن الأجيال القادمة قد تضطر لمواجهة نفس المشكلة بوسائل أصعب.

الشرق الأوسط كما هو

لا يعني كل ما سبق أن المنطقة لا يمكن تحسينها. تظل قضايا الحوكمة السيئة، تآكل المؤسسات، والتدهور البيئي مشاكل مزمنة. النخب الحاكمة تدرك السخط الشعبي لكن شغفها بالسلطة يعميها عن الإصلاح. الولايات المتحدة لا تستطيع إجبار هذه القيادات على حكم رشيد، لكنها قادرة على تشجيع توسيع المشاركة السياسية وإصلاح الاقتصاد.

لكن يجب أن تكون أي مبادرات بحذر ومحدودة. الشرق الأوسط ليس مكانا للمثالية الكبيرة، بل لسياق القوى والواقعية — ما يجعله من وجهة نظر الكاتب مثاليا لنهج هذا الرئيس. الآن يتدفق النفط، تقلص التهديدات الإيرانية نسبيا، خفت الاشتباكات في غزة، ولا اضطرابات كبرى. وفي منطقة غالبا ما تنسج فيها الفوضى، هذه إنجازات ليس بالهينة.

***راي تاكيه هو باحث أول في مجلس العلاقات الخارجية ومؤلف كتاب «الشاه الأخير: أمريكا وإيران وسقوط السلالة البهلوية».**

كايري براون:

العالم والاستعداد لقيادة الصين العلمية

مجلة «Nature» البريطانية/الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

لا تزال محادثتان عالقتين في ذهني خلال الخمسة والعشرين عاما الماضية. الأولى كانت قرابة عام ٢٠٠١، حين قال مسؤول في الاتحاد الأوروبي ببكين — حيث كنت حينها دبلوماسيا بريطانيا — لمجموعة منا إن السماح بنقل التكنولوجيا إلى الصين من دول مثل ألمانيا وفرنسا والمملكة المتحدة كان يهدف إلى رؤية يوم تستطيع فيه الصين ردّ الجميل.

أما الثانية فكانت في عام ٢٠١٧ في النمسا، حين قال مسؤول أمني بريطاني متقاعد، بنبرة متعبة، إن الثابت الوحيد في صناعة السياسات تجاه الصين هو أنها تبقى دوما متأخرة خمس إلى عشر سنوات عن الواقع.

هذه الملاحظات تكتسب راهنيتها في عام ٢٠٢٥. فقد باتت الصين لاعبا مهما في البحث والتطوير (R&D)، ومع ذلك فإن معظم العالم الخارجي لم يستوعب هذه الحقيقة بعد.

في ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر، أعلن الحزب الشيوعي الصيني أنه سيركّز خلال السنوات الخمس المقبلة على «تنمية عالية الجودة» مع «الابتكار بوصفه القوة الدافعة الأساسية». ويتطلب ذلك، وفق ما جاء في

الصين قادمة.. تحول علمي تاريخي يعيد رسم موازين القوى الدولية

البيان، «تحسينات جوهرية في الاعتماد الذاتي والقوة العلمية والتكنولوجية».

وعلى صناع السياسات التعامل مع هذا الإعلان بجدية لثلاثة أسباب.

أولا، لدى الصين حافز واضح. فبعد أيام قليلة، اتفق الرئيس الصيني شي جين بينغ والرئيس الامريكي دونالد ترامب على وقف حروب الرسوم الجمركية والمناوشات التجارية بين البلدين. لكن الصين تدرك أن اعتمادها التكنولوجي على الولايات المتحدة وغيرها يمثّل نقطة ضعف، وأنها بحاجة إلى تحقيق قدر أكبر من الاستقلال الذاتي.

ثانيا، لا يقتصر الأمـر على الشعارات؛ فالحكومة الصينية ترصد أموالا ضخمة لتحقيق أهدافها. فقد ارتفعت استثمارات الصين في البحث والتطوير بنحو ستة أضعاف بين عامي ٢٠٠٧ و٢٠٢٣، متجاوزة الاتحاد الأوروبـي، واقتربت من مستويات الولايات المتحدة. وتشير الخطط الأخيرة إلى أن هذا الاتجاه مرشّح للاستمرار.

وثالثا، تمتلك الصين رأس المال البشري. ففي عام ٢٠٢٠، خرّجت البلاد ٣٫٦ ملايين طالب في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM)، مقارنة بـ ٢٫٦ مليون في الهند و٨٢٠ ألفا في الولايات المتحدة. وفي عام ٢٠٢٢، تخرّج نحو ٥٠ ألف شخص في الصين بشهادات دكتوراه في هذه المجالات، مقابل ٣٤ ألفا في الولايات المتحدة. كما تحتل جامعات صينية رائدة، مثل فودان في شنغهاي وتسينغهوا في بكين، مراتب متقدمة في التصنيفات العالمية.

خلال نصف القرن الماضي، تحقّق تطور الصين أساسا عبر انتقال نحو ٢٥٠ مليون عامل من المناطق الريفية إلى المدن، ما جعل البلاد «مصنع العالم». أما في المرحلة المقبلة، فسيكون الشباب من العلماء الصينيين هم من يقودون مسيرة التقدّم.

ومن الأمثلة اللافتة الإطلاق المفاجئ، في كانون الثاني/يناير، لتطبيق «ديب سيك» (DeepSeek)، وهو تطبيق قائم على الذكاء الاصطناعي طوّرته شركة تقنية تضم نحو ٢٠٠ موظف في مدينة هانغتشو. وعلى الرغم من الانتقادات التي تقول إن قدرات «ديب سيك» أقل من نماذج ذكاء اصطناعي أخرى، فإن نجاح الشركة في إثبات قدرة الصين على إنتاج أنظمة ذكاء اصطناعي محلية شكّل لحظة رمزية قوية.

يعترف القادة الصينيون أنفسهم بأن بلادهم لا تزال أمامها مسافة طويلة. لكن من الصعب تجاهل فرص الصين في تحقيق هدفها بأن تصبح قوة تكنولوجية عظمى بحلول عام ٢٠٣٥. ولهذا، من المهم أن تنخرط

> سيشكل الجيل القادم من العلماء والتقنيين في الصين ملامح العقود المقبلة.

الحكومات الأخرى مع الصين بفاعلية.

على صناع السياسات تجاوز الذهنيات الأمنية الضيقة التي تبنوها منذ عقد ٢٠١٠؛ فهذه ليست حربا باردة جديدة. فخلافا للاتحاد السوفيتي سابقا، تُعدّ الصين مندمجة في سلاسل التوريد العالمية وتدفقات رأس المال والتجارة الدولية، ولا يمكن فصلها عن بقية العالم. المطلوب دبلوماسية عملية متعددة الأبعاد، تعطي الأولوية لنقاط التقاطع بين الصين وغيرها من الدول.

فمثلا، يتقبّل القادة الصينيون علم تغيّر المناخ. وقد خفّضت الصين اعتمادها على الوقود الأحفوري ووسّعت استخدام تقنيات الطاقة المتجددة على نطاق واسع، رغم استمرار التحديات. كما تدرك البلاد التحديات التي يطرحها الذكاء الاصطناعي إلى جانب فرصه. ففي قمة سلامة الذكاء الاصطناعي التي انعقدت في بلتشلي بارك بالمملكة المتحدة عام ٢٠٢٣، التزمت الصين والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة إلى جانب ٢٠ دولة أخرى بمواجهة مخاطر الذكاء الاصطناعي بشكل مشترك.

كذلك، تواجه الصين مجتمعا يتجه إلى الشيخوخة، مع تزايد أعداد المصابين بالأمراض المزمنة ومشكلات الصحة النفسية، ما يجعل مجالات الصحة والرعاية الاجتماعية أرضية خصبة للتعاون الدولي.

مع ذلك، ما تزال هناك مجالات خلاف. فهوس بعض صناع القرار الغربيين بقضية سرقة الملكية الفكرية من قبل الصين بحاجة إلى مراجعة؛ إذ قد يصبح العكس هو الصحيح على نحو متزايد. كما ينبغي تحديد المجالات التي لا تزال الدول الغربية تمتلك فيها ميزة تنافسية، مثل علوم الحياة، والتكنولوجيا النووية، وأشباه الموصلات، والحوسبة الكمية.

أما التحدي الأساسي أمام الحكومات فسيكون كيفية إنشاء أطر واتفاقات تضمن وصولا عادلا إلى التكنولوجيا الصينية. فالمفاوضون الصينيون معروفون بصلابتهم، وسيحتاج صناع القرار في أوروبا والولايات المتحدة إلى تصور واضح لما يريدونه وكيفية تحقيقه.

ستظل السياسة عاملا مؤثرا؛ فإنتاج الصين للمعرفة والتكنولوجيا مرتبط بطموحها في أن تكون دولة قوية. لكن هذا لا يعني بالضرورة السعي إلى الهيمنة أو التحكم أو معاداة بقية العالم. والمفتاح هو تشجيع الصين على الاضطلاع بدور دولي في مجالات قد لا تحقق لها منفعة مباشرة، لكنها تخدم الصالح العام العالمي.

لكي يتحقق كل ذلك، يحتاج العالم إلى معرفة أعمق بالصين: بثقافتها ولغتها وسياستها. فنحن أمام بلد يقف على أعتاب ثورة تكنولوجية. وهو يستحق دراسة متأنية، لا ردود فعل متسرّعة.

***مجلة دوريـة علمية أسبوعية بريطانية تصدر بالإنكليزية، تعتبر من أبرز الدوريات العلمية**

www.marsaddaily.com

الموسم الثاني للإنصات المركزي